

GENERAL  
LIBRARY

6-1





محمد مهدي الإمام

# مَدْرَسَةُ الْخَيَانَةِ

مجموعة قصص واقعية

بغداد - العراق

١٩٥٥

٨٥ -

٧٤٣٨

٨٣٥

٨٣

حقوق الطبع والاقتباس الاداعي والسينمائي  
محفوظة المؤلف

الطبعة الاولى ايلول ١٩٥٥



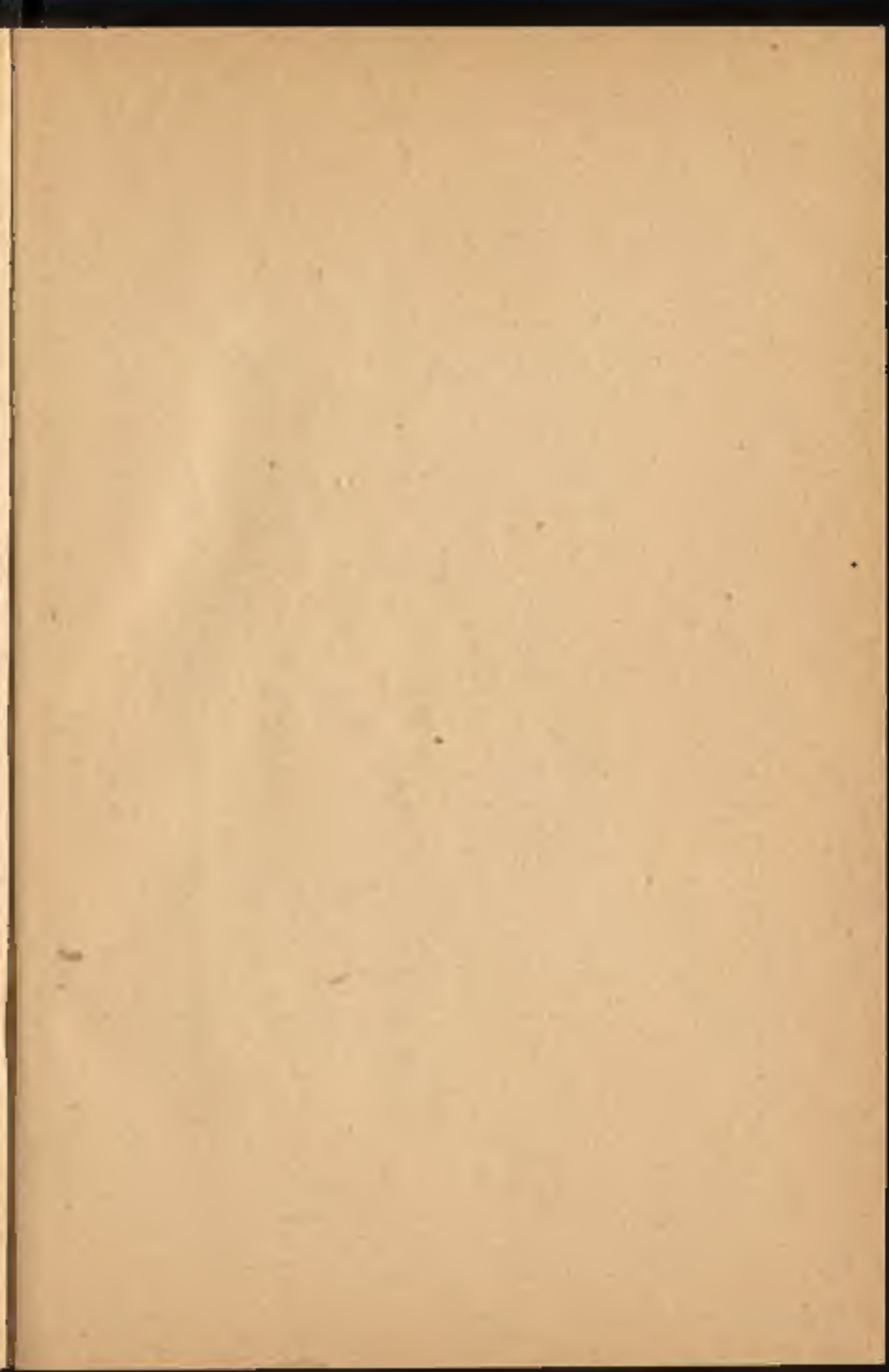
بسم الله الرحمن الرحيم

## الاهراء

الى كل مواطن عربي فقد الثقة بنفسه وبأمته  
العربية وبماكائياتها ، فضل "سواء السيل" ، وانجرف  
في سراب الدعاوة الضالة المضلّة ...

اسوق اليه هذه الحقائق والافاضيل الواقعية ،  
ورائدي ان اتبع الطريق امامه ، عاهد يتدي في  
عده الى واقعه وحقيقته ، فيغدو جبراً صامداً في  
صرح بناء امته العربية ، لا يتجدد الكلام المعسول  
الغريب عنه ، او تستهويه المبادئ المستوردة البراقة ،  
او لغويه الاماني والاحلام الكاذبة ، التي لا تحمل  
في طبائنها الا ستمّاً زعافاً يقضي على القومية العربية ،  
وكلّ قيم اخلاقية ومناقب وروحية فيها ، فيتركها  
اشلاء مادية لا قيمة لها ولا مكانة في ما هيأه لها  
التاريخ لتحتله في احداق الشمس ...

المؤلف





## مقدمة

دوجت العادة بين الكتاب الناشئين ان يدفعوا بياكورة  
تتاجهم القصصي والادبي الى ادب كبير ليقدّمهم الى جمهور  
القرّاء ، ورائداهم من ذلك :

اولاً : استغلال اسم الاديب الكبير ، ما كان الى ذلك من  
سبيل ، رواجاً لتتاجهم ...

ثانياً : الظفر بكلمة اطراء يشعرون بانهم غرورهم وخيالاتهم ،  
فبدخلهم الظن انهم بذلك قد وصلوا الى ما يطمحون به ، الى القمة  
التي هي غاية ما تصبو اليه نفوسهم ، في حين ما زالوا في بداية  
الطريق ... طريق الادب الشاق الطويل ...

وحسبي في باكورة تتاجي هذا ان اقدم نفسي اليك ايها  
القاريء العربي الابي ، وكتاني عار من المقدمات والمقالات  
والالقاء التي يسبقها صاحب المقدمة عادة على الناشئين ، لانني  
لست من الذين يجتنبون الاجرؤ على ان اقف وجهاً لوجه امامك ،  
دون اطراء ووساطة كاتب شهير ، او شفاعة اديب مخبر ، اقدم

لك نفسي مشغوعة بشخص باكورة ساجي القصي ، فان رافقتك ،  
فلا شك انك لتقبل منهم على ما ساقدمه لك في الايام المقبلة من  
ساج جديد ..

وان لم تترك - فلن تروفتك رغم مقدمة الكاتب الكبير -  
وستدبر ولا شك مما ادفع به السوق الادب .

وبين دفني كتابي هذا اقاصيص عشت بعضها ، وسافنتي  
الظروف للتعرف على البعض الآخر من ابطالها ..

اذن قابض على هذا ليسوا من صنع الوهم والخيال ، انما  
هم مواطنون من لحم ودم ، وناذج بشرية من مجتمعات العربي  
ذاته ، جرفتهم يوماً الدوامة الحمراء لتجعلهم طلاباً في مدرسة  
الخيانة ...

اقدمهم لك على حقيقتهم دون ونوش أو تجميل ، كي لا يطغى  
فن القصة ، وسلاسة الاسلوب على حقيقتهم ، فقد رافقت طويلاً  
من اطوار حياتهم ، ولي بهم معرفة وثيقة خلال انصراحي طوال  
اعوام خمسة تحت لواء هذه المنظمة ( الانسانية ) ... !

... اجل لقد انجرفت بدوري في الدوامة الحمراء ... !  
وقد مرت علي وعلى هؤلاء الاشخاص تجارب قاسية ،  
وعار كنا الحياة بافراحها واتراحها ، بغتها وسمينها وعرفنا الكثير  
من الحقايق والمعييات ، وتوصلنا الى حقائق قيمة لا تقبل الجدل ..  
بيد اننا استطعنا الاستفادة من تجاربنا القاسية في الحياة ...  
بعد ان بان لنا الواقع ، وظهرت نوايا هذه المدرسة المدممة ... !  
وحدثت اخيراً المعجزة ... ! واستطعنا ان نتعق من ريقه



السامية وحدها ، وبعد ان وجدت ان بعض هذه شعبا عربي .  
 كاذب الارلاق الى هوة هذه الدوامة ، رنت من وادي الوطني  
 ان احمل كسبي هذا ، (مدرسة خيانة) ، ولي كسب افداه لك .  
 وعساي به اصلح ما افداه سواي ، واني ما هدم ،  
 فيوب بعض هذه اممي العربية الى رشدهم ويعودون الى محبة  
 العقل والحواد  
 وانه من وراء النصد وفي الرومبق .

احمد مهدي الامام

بغداد في ثور ١٩٥٥

## يصدر تباعاً للمؤلف

- ١ - المهزلة الفاحشة . . . مجموعة قصص أسبوعية
- ٢ - الدوامة الحمراء - أقاصيص وأبحاث عسكرية
- ٣ - عمودية وحرمان - مجموعة قصص واقعية



# بجاءة الشَّطرنج





وفقد على رصيف شارع الرشيد صامتاً هائلاً أكاد أشق عيظاً ،  
 ومرجل عصي يكاد ينمحر ، وإن شاهدت الظاهرة الضعيرة  
 التي أقبلت من طغر العتيق وراحت تتقدم في شارع الرشيد ،  
 كان المظاهرون ينفون مسعود ، لا خلاف ، لا سمحاً به  
 مدعين بحكومات العرب ، طالعي أبعاد واقصاء القيتس على  
 شؤون الدولة لأهم ذات لارادات حسيه ، وعلاء الاسف حيار  
 ومأربه ..

ولم يكنف مظاهرون هذا بقدر من ( الوعي الوطني )  
 والاندفاع والحماس ( التوميين ) ، و ( الميرة ) على مطلع البلاد ..  
 وحمايه شؤون ، واندود عن حمد :

بل تجاوزهم لاندوع حراً على عاداتهم وديعوا  
 ينفون بحياة الاتحاد السوحياتي ، ( حامي ) الشعوب الضعيفة ( عامة )  
 والذي يقف زعماءه دائماً واندأى ( حاب ) الدول العربية  
 خاصة !

ورحو صفون بحب الشيوعي هـ هي ، حبر الامم  
والفلاح الكادح ! . وبوسكو التي هي ( عون ) للدول  
والشعوب خصيه القعدة غم بنسب كرامة حه !

ومعسوان كحيو سد الكرم من من مصحوب  
وشحون مو مرات التي كذا بلاد !

و حب بفر من حووع المتصارع .

كابر عدره عن فضيع من الرذع ، يدعون في تصاح  
نظره فوجوه ، لا تقاط هذه لدوه ، وبميتش بنت ! .

وبعد ارفع تدري على - م . احل سم سام

سدقي في الرذق حوون عهد الضعوه ، ورقيني على الله عند  
مدرسة في بعض حي دراسي الا لمة ، نده كمد - بيو  
في صفوف الاممية ، وسف عيس ! .

ورفع المتصارع في وسط شارع رشيد ودم ممس

، مرهون ، وهو احد المدهي الشعب

وان مارت في مكاني ار فهد في حبت و-قول

واذا ابدي المتصارع بسف حووه من يقى وتصع

على الرضيع يفقر عليه رسد كحه ورشه ، واندع صهر . .

احل سم دانه عنى الضووه ، ومدمه في حبت سنوه

واجرح ورفه ، وراح يصحبا ، واسدا بخطيب بين نصيقي وهتاف

روقه الاشوس !

ويج مه درعها كثن ! . وحررة خطيبها بمام ! . .

فصام هذا تلميذ وش في حل امور حده المدرسية ،

أولاً : ث لا ي رفته في فتوات منفعته من الصفوف الأولية  
وفي الرق حجب كنه هو ومعد ذلك حجاب ، وكانت  
كسبه من الموع انه در من خطاب . ثه صبح مضرب مثل .  
وموضع جريد . فكك خفيه ( بحار الصف )

ثم حرجه والدة من المدونة بعد ثه صبح ثكن  
شيء لا يكون ابداً بعد ..

فقد ركب الاب مروت في بعض السهم لاسدائه  
واحتس بعداً من حرجه ومن روى بحث عدة اعوم .  
عادت جلالة انه اصبح حرر .

وروى عنه مروت في منجمه فكك تحجب اطرى  
لحدث وهذه كبر من مدرسه وسجدت عن روى ق .  
احدث طرجه ث شحوب وشؤوب

ثحدث خطاب في حجه وفي حديثه ، ثم هك كانت  
عهدى به في صبح حصر ان الحجة والكون من خلال مصدر  
اسود قهر الشيء بدى سبب مسرعة من الغور والهور ...  
وم بعد حجه صول ، م قريب وعمد دة البجيه كراوة  
كاه صبح ! .

والثقب ناوهم بعد ثك العدد عدة مرات .  
هو في المظهر ث التي تقسم مضممة شامسة وعمر مضممة  
والاصحح م حرج .

نعم ، وبين صديق وهدوت روفه ( الاثوس ) كان مسم  
بخط خطه الذي مضمناً حجة البلاد وم الت اليه من يؤس

وهو وانحصار ... ثم عرج في خطبه على مناهة فلسطين وراح  
يصب حجم الغمات والهمم على الدول العربية العاثمة ، وكيف  
سبحت فلسطين قلب العروبة ، نعت عن بلاده ، ليهب لعملة  
سائفة للصهاينة الخونة المارقين ! .

لقد حنى بسام ل شتم روميا وحسنى ان يذكر موقفها  
اعري بحاء القضية الفلسطينية العربية ..

وانقل بعدئذ في خطبه الى الاخلاف العسكرية ، فراح  
يحمل المسؤولين في البلاد ورر هذا التراخي مع العرب !

ولم يس في خطبه ما يجيب الاتحاد السوفياتي الذي يعمل  
لعمركه اسانية ، هدفه ، سعد النشوة معدة ! .  
ولم يذكور ، بصره القوي ، والمخروم ...

وابنى خطابه بان راح قطع الوعود لمضطهري بحياه اعداءه ،  
ومسقبل اعداءه . وعش اوده في حين الاتحاد السوفياتي  
( صديق الشعوب ) ! .

ثم هبط من المنصة في هدوء رقيقه ، وكله رهو  
وحيله ! . كأنه قائد معرو وعاد من ساحة الوعى وقد سعد  
نصراً جالداً لأمه وسحق جيش اعدو ورفه ارباً ربا . .  
بقيت في مكاني وانا احس بالعمق في محدودته من المص  
والثروة على هؤلاء الاطفال الصغار الذين لا يروا ابعاد من  
انوفهم . وعطى ان ادى الى اى دراء آل بعض الخلفه من بناء  
مشعب العربي بحيث اصبحوا آلة صماء بكفاء غمماً كجبره الشطريخ  
بين ايدي منظمهم الاستعماريه انى بحر كهم وفقاً ذرهم وعيانتهم .

وكيف ندفعهم لأمسيات السكوفية المصطنعة التي نعد  
 الأحرار السويغية في العلم أينما كانت وحيث وجدت ، في أقاصي  
 الأرض وعمايق ، وفي مجاهل معمورة ، شيعم والمعادة ، بينا  
 يرحل امرؤ شعوب حين لا يجد السويغي في حجم من الحرمان  
 وشطب العيش ، وحيث يوثيقه - كدورية رهيبة !  
 ومشى مركب العمايك ، فراح بدوري من باب الدسية  
 اهلي به .

ومحاذة السيب ، صوري بضرث سام ... فسمي وادس  
 من بني حنيفة ردهه ، متحارص ، وفك عن صعوهم متغرباً ، في  
 محالاً غشيت كالأطروس وهو لا زال يملؤ ينشوة الانتصار ، وبعد  
 أنت اقرني السلام من عد ، وبص هذا بجرارة ، يادوني متسانلا  
 بلهجة لا تحو من لغور والمعجبة

ياي شعور حسن صدقي واب ترى دم عيش هذ الواس  
 الشامي الذي لا عسل له ؟ لا شك ان حضاني قد طرنت وهر  
 مشاعرك ؟ ..

اجبت احسن شعور مرت لا يحبه احدي .  
 قل مرحاً وقد راده هوى رهوا وحيلة  
 اهدد الدوحة مذاب افكارك وصعب تؤمن بالصال  
 الشعبي ، فيلعل بيتك اسرور صبعة ؟

اجبت هدوء كلامي ، شعوري شعور ام شعور رافة  
 بأمصا العربية التي يعنى عيبك وعلى امتالك من الحوسة ، هالا  
 كمار ، في حلق صبحهم انه كعجده الشطريح بين انامل

## مصطفى الاسعورية

فقد صعد عدة وعشرون مرة إلى مكة في هذه الدوحة ،  
 تلك الدوحة صعد إليها في سنة ١٠٤٠ ، ونحن نعلم أن  
 دار تعينه وصية .

وحسب هذا ، وكلامه حتى مات وفاء ، كما هو  
 الواقع بحري ، وأعجب كيف رأى أن يدعو الوطن  
 والاحسان لأمته ، ويحبون مكة من دولة عربية عنهم وعن .  
 وسورة عيسى ، وفي ذلك ما بين حذني ، أن بعد  
 مصطفى ، هي مصطفى الاسعورية .

فقد حل أن مصطفى ، هي لا مدرسة للجهاد بحري  
 أو حراً من حبس التحريم والهدوء ، ولا مدة شوس  
 في المشورين والمنشورين .

والعلم بيد الخد ، وكذا ، بحد مشهور ، وردت  
 أن أوقف الحد عند هذا الحد ، فحدثت منه موعد على  
 أنفي في اليوم الثاني في منزلي في الثامنة مساء .

فوافق على ذلك على شرط أن يجلب معه بعض رفاقه .

فقد حب من حبك من رفاقك

وكان اليوم الثاني ، فحب عند نفسي للساعة الخامسة ،  
 أعني استطع أن أعيده مساء ، ورفقه إلى محبة العبد والصواب ،  
 ورفع عن أعينهم العاصب ، لارهم صلاة الطريق الذي يسلكونه  
 فوضع بعض الموصيحين إلى ما طروا إليها في الاجتماع ، ونشرت  
 على الحائط رسماً مصوراً للعالم .



ان يصرده واحده على مظهر العنة يؤكده باروسيب و د  
سميرت نصف اعم و حمت داخل صاروا احديدي . .  
فد كين هؤلاء السذج من سب ، شغل عروني فهم علماء  
حتمون من حيث لا يدرون من رب و دات اية ذلك رمين  
الذي لم يروو عسهم بعد من سميرت صمب بصورة ، فارتوا  
يعدون الاحزاب الشيوعية في العالم بابل والدائم و عواطف  
فتقع من فساد طرب موقع لاجلال و السلس لام صدره عن  
عاصمة ر تاجعيت اله لم الحدود

و د من ع حمة الصعاليك هذه الاحزاب كالقطع النادر ،  
بيروها و د تحبها . انك الخدمة واحدة ، و مصلحة واحدة ،  
و هدف واحد . من اجل روجا ! مسعبي حمل و قدر و حرمة  
و سداحة فلة معينة من الشعب الذي يروح تحت نوع معين من  
الحالة الاقتصادية والاجتماعية . . فحزلة موصوفو هذه الفئة  
لانارة القلاقل والشغب في البلاد . بهذا لدمها اي مسعبي بها ارامية  
الاطراف .

حقا ان الشيوعية انهي لا ميوب شعوب الكادحة ، و سرب  
لأمنال هؤلاء السدي يدس يندونون ناله ارفع مسوهم احبائي  
مروط بالاحاد السوفيتي و د حريتهم و استقلالهم سيكونت في  
مأني عن الاجبار لو ان روسب مدت ه يد امساعده بصبها الى  
الدون لداثره في فداكك و الر رجة تحب بيروها  
و بر اوقت و غن ساعة الذمة ، و محوور الساعة لتسعة ،  
و بستان لم يحضر بعد !

مر اسوع دون ان انتهي منه ، او حتى يحضر الاعداء ...  
فداحلى الشئ لمن حدثاً وقع به ، فهو ان من منحه ، وهما  
رئته من معاني ، وكان مبهكاً في نفسه ، وحسب في وحشي  
على مفعة ، حتى ان من منحه ، فوجد ان وحاشي ، ففدربه  
بالسؤال عن السب الذي ففدربه ، ففدربه في مواء ، ففدربه  
هو ورغاه ؟

اجاب ان السؤل في احرام - بي عن احصور .  
حتى وعن لاجمع رث  
وهذا اسوعه ، لا ترحل هدام ؟  
هـ م

أجل هدم . وجر وجريل الاسعهار ... ومن دء .  
الحرب وهداء السم ؟  
اجته . من معكم وعب لا . ان كل من لا يقف الى  
حاجم ويهدد بعبات هو سكو عدوه حاشاً وعميلاً الاستعهار !  
وانه وحده وطبيون احرار .

ان اسعدوه المسكوفيه بحله المصلد التي تنثر الطلقت  
في المجتمع الواحد وبعدك بالرد والرفه . والعامل والمساواة ،  
أحدث بظهر حقيقته بوضوح وحلاه ، ليوى العلم وحمل الزريخ  
ان الامم اذ ابردى م كس في الزريخ يوماً حاشاً كما هو عليه  
ليوم في روحه ، وب اسعلال لافوه انكور للصعد انصار  
لم يكن في انصوار احده من وادهى منه ايوه في الاعباد  
السوقيه

واحتدم الجدل مرة أخرى . بيدى استطعت انت  
ان تحصي بحديثي المدعومة وبراهيني القوية التي لا عقل الخدس .  
حججه التي يردددها كاسماء كما تلقى من رؤسائه ، والقائه على  
نظرة مادية بموجبه .

وبدا - م روبدا روبدا يحول حدة هجومه ويجداله الى  
دفع وهن ، وانهم به الامر ، انى ان بدأ يشهد بعض احوالي  
وسلم جدلا براهيني واحديثي

وشعر ان يكاد يهين امرائه ، ونكبي م ارفع في انت  
حظم شعوره هكذا دومة و حدة ، و انت ، يؤذي في نفسه واعماله  
انى ان دفع من حوث بحري احديثي و حوث آخر ... الى احاديثي .  
وذكركم عن مدرسة ووادرة عن اروق .

وقبل ان ارفع استطعت ان ازل منه وعدا لي في الى  
وهو الى استعد بصوره عمه و وضع . وودعه ترك منحهته ،  
وهو ان حصوت عدة حصوات حتى خطر على نبي سؤال ،  
وهرعات ما عدت اليه وكان في مقلبيه طرات غريبة لم آلفها من  
قبل !!

طرات دل هدى ا . و نفع و حد الصريق ا . و نفع  
استحق !

فقد ان م سجنك مكن عال و شرير لندك هل حديدي  
افرو ان م سجنك مؤ لا شغل مكبري ..  
و نفع على ان يحب م دعاً ..

فقد ان م الذي صنع ذلك خطب الذي لم يخطه

بسطه رد .

وشبهه وهو حبس حبس بوحيد ادي ماني ، لقد كذبت  
على الجميع وفلسه لذي صعبه وكس لن اكذب هذه المرة .  
وبعد برهة وخرده من حبس حبس ابر دري لاس

لي ومتقدمي

بمن ادي صعبه لث

قد حبس ودرلي عليه ارفيق فؤاد ، صدمه ادم في

في روي

ورح سام اح على صوره . . . حضر على دث هذا  
اسوان صعبه ؟!

ما دم احب شي . . . ثقب في مكاني كعبه بدم  
من حجر لا حجر حواء او من صلب شمع

لث لان صدمه ادم فؤاد هو لا موصف في الصوره

الرويه !! .

خفوة !...



لا اله الا انت ربنا . يد اي كبر . سمع بحيم وشيعها  
بيدي من العروة المتأخرة بعد ذاتي ، ونفصان مصحفي  
هي . رالت سكي ضد الله . نام ..

احسن محدوت . وككن لا . م كن لاحد اي سائل  
محدوري . ت جود ي هذا لدره ! .

اهد نص كل شي . وروعت الوجدته ، وهذا هو اليوم  
الذي و . سجد عرهي لا اخرؤ على خروج جنيه من عطرانها  
خربة . مرسوم في اتفاقه بخلاء ورووح كذات الانعام ! ..

هم بالله . م و . ناره عرهي حرب . م و . م يكن حربي  
اقن من حرب . وقد كسب سكي بحرقه و . م سكره . م اقترفته  
يداي من . م ! .

كسب ريد . م حرب من هذا خنجه و كسبي لم يكن  
لاستطيع ، لا . كان عبي . م امر في طريق على عرقه . حيث  
يطالعي تلاعب الكسبه وعبيها الكسبي .



لما حسبنا قلب وحب ووجه جبره ، وفي صورتها لآلهم  
أنا صرح . - فتيب في عراقي رعن مجد من .  
عد حتى كل شيء ، - - بعدة من دك صبح وبي .  
عذمته ، فس ، اليوم منه لاهل .

٤

كاتب حواء ، أروحه جد - عده ، - كاتر في  
نحوه من العرش أرعيد ، و جرد برقه رت - - ومندم  
وكاتب وجيد . عده ، رده عشب أرواحي ، عده المسجدة  
وعلى سبع وروا ، كلاله ، دوت من حسن عده  
كما كتب مومع نده رور وق ، - - جميع من صدى  
حوالي من حتى نواح الشمس واليابان سوتى ، و ددو  
ذلك أو خوف ، لاهم . مو - عديتي وصور اى حسن أسفه ،  
لاى كتب حاسبه في - - كل مروج دون رور أو دغس  
وكان مسجري الصغير ننده حقاوات حده ، ووسع يومه رده  
يوم ، فليس نيه . دى رور ووجه

وعندها مرتب روي ، مكب رور برره سوء  
كاهلا لا يعرف اليوم سبلا اى حذفت حتى رور ، عده الى  
مراوله النماز وقد - - ل ذلك اى مصغفه ح

حسنت عده رور حتى عده ، - - حتى عديتي حتى  
أمرع نوا الى امير بشوق دغس لأفقي عده - - عاب العمر في  
حوالي سداه لحا احياس ، و ديه عديتي رور سداش  
وهذا في رواه البس كتب لاهل وحمدني هده ، فدهتي هده

وقد طلبت منه شي ، وجميع في شدة ، بعد شدة .  
 كان حدي "أشبهه حتى : - الرقب حد سبعة لأ حكر  
 شعور شي ، حتى حد - ، حد شي حد - ربا  
 عني علف

~ ~ ~

كان لوف - ، سدا الفخمة محوري ربه ش ب في يد  
 حدم ورقة حوبه - ، حتى لا نسب ركة ،  
 ، ، حائل لورقة لا ربه - ، عني عني  
 انصار السهم ؟

وحسب - ، الله من موقع عليم ،  
 فادري رقيه ، اسم من ، فة حرب وهو ، (فجوة)  
 عني بيوت من السهم ، وعني - ، من حووع والشر ، وحوت  
 انزاد .

الاوقع

ورا كصف ماء عبي كصف الرعة حورة عن هول  
 الحرب ..

... لا ام اكس قد هشت هذه الامر ، بعد عديم وهب  
 الحرب العافية الكبرى و - كان لرحوم و لدى نفس عني حد  
 من اهورا ، وكيت كان ملاء موت يدو حسا ، حب مع شعب ،  
 وآلاف الاطفال موتون حووعا ، ومن من رحمة ، ومن بينهم  
 اموي الكبيران يد في در كنها ، فقله صديها كما احب  
 الكثير من مرض مويو عني في سى الحرب ، وراح يقتلك بالجماعات

الآمنة فسكاً دوماً ، وكيف خُففت بها ، وندبها ، روح والدي  
التيهه .

وقهرت كومنن العرق صور عن الحرب فيما لو وقعت ،  
وكيف سسكي بي هـ وهي حائفة ولا املك شيئاً اسد به  
رغمها وادفع عنهم عنه الخوع وقد هدمت القل من عرب الصعير ،  
وانت على متجري ، وشردت عن اللان ، وهـ هو موت حسن  
فوق ربيع ، حـ من مـ ، احبته المرن الـ عنه سوداء ونحن  
مشردون بلا مأوى ولا ظم !  
- الا توقع ما سيد ؟ !

احل . ، وكيف لا ! روح حـ ، وروح حـ  
بكل جوارحي ، ولا اريد ان تمت الحرب بها .  
- اذن وقع ..

فانما احد الثـ ، كان يبعد في عنه روضه حراء ، ويدعى  
حامد كما عرفت بعدئذ . مـ ، امره عن ، مـ مـ عرصة لم ادرك  
ما معنى .  
ورفع ..

وحامد صاحب الربطة الحمراء . . . و . . . عدل فرح ،  
اطن اي وقد دعت بذلك هوال الحرب عن امرى ، واي  
انقذ هدا من اموت الحـ !

وكان اليوم الثاني ، والا مبهك في عمي ايسع الزبائن  
واحد منهم ، : في انقي حضره على باب المتجر ، فاذى حـ  
صاحب الربطة الحمراء وانما هناك ، وفي يده صحيفة ، ما لست نـ

فأبواب مي و لانسمة العريضة ، ما تزال على شفتيه ، وقد تم  
في الصحيفة وهو يقول

ما حريضة (حررة تدافع عن السر ، وتصدق ، وتوت ، تاليف  
صدم من كملون لدمر البلاد ،

وعندما أردت أن أنقذه عنها ، صحت وبع وهو يقول  
أنا هدية ، وأمل أن أراها

~ \* ~

ما لك اليه لا تشكر ؟ . قد استعبدت هذه الصحيفة  
كثرة حري على صفة مكبرك .

وأزاحت زوجتي الجريدة التي كانت بي يدي فسررت من  
و ما أأدرك القول دعني بحى المهر ، ون وبها . ما لك على حرام  
أي !

فوجدتني بصره عابسه رور ، وفاتت است اسوع عراقي  
هذه الخرائد التي عجمها معك في كل مساء بحسب استعبدت بشمك  
كل ليلة عبي وعن استعد !

أما أنا فمكتب أقرأ دون أن أعيرها شأص عيه ، أو أأع  
هذه أثن عادي من قبل !

وقد كان حامد (حسن أو موصياً صحيفة ، ولا يأخذ سما .  
ثم راح مع لادم مختلف في مجري فيجالي وبجاذني ،  
ويوضح لي بعض السط المعقدة ، معاً ( المؤامرات ) التي تحاك  
صدم ويستغيث في حبسه خطر مسخر الذي يهدد بلاده .  
وهكذا تدعي الله مكنتي ! .

ومع لانه قد حمل في كفة ، وبحال ، ثم بدأ  
مرفي على هر من صدقة من ، صدر اسم ، وكاب يقدمي اليهم  
مها على سي الف ، فكان حرم ، مع مشبه في حالي  
وعنداه ، دعيت حضور جميع لاف ، اسم ، ثم اخرج ،  
ومنذ ذلك وقت توث مور لاف ، ووجدت  
بيدي على بحال جده

و جدي انشبه قد سدت ، وجر ، الفور  
اصعب اهم ، راسم ، كثر من هدمي ، سري ، وعني ،  
ومع ، ت ، اجمع جهات اخرى عرفت حلاه ، على  
كثير من فزاد هذه المنطقة ( الاساسية ) من كثر يدون  
من من لم يقدروا ، كان يصح ، فؤدي وجيب ، عني  
ومع لانه كان حتى هذه المدة ، في هوس وحول ،  
وب اهل ، من مجري ، وواحد ، مزبه !

وحال ، عني هذا ، وقع الاختيار على للسفر رفقه وفداي  
رئيس حضور مؤتمر عني ( لاف راسم ) وانما الشبهة العائيه ،  
وفي ربي رأيت مبري وجعني او من هذه المنظمة العائيه  
، راسم لا يفرغ ، وعدم شدتي في بلاذي امرت الى  
جده ، وضمت اليه ، سجنني غصو في هذه المنظمة .

وتزلت بدوري الى الشارع اجمع المواضع من الموطئ ،  
والحجور ، اقوم به من عمل ( سالي ) مؤمن ، اصعب من  
الصر على باب فوسبي ، وادى ، وفر ، سيجقق المصير للمنظمة  
فجعل عندئذ احسن المراكز ، ومن سني ، حاجه لاهل



و كثر يربها بحركة راحت - سهر على حتم .  
وفي الآونة الأخيرة - مدت اصبع منجري لاني - عات  
فلأتل ..

واحيوا - اصيب اني عند مرضي عضال ، وكاب وهي في  
اشد ساعات مرضها نفسي ولا تحدي حلا ، لاني كسب مشعولا  
عنها بعدد الاحتمالات والقاء الخصب .

ودات فخر عدت لالبي روحي تا كيه راحة ، وعنده  
اسود صحتها الامر ، غلبت ان انسي همد بعدى سكرات امون ،  
واذا روحي تركع على قدمي تا كيه راحة روحي ان عني من  
غفوي واعود الى سوء السبل ، بعد هذه الطريق الموعر .  
ورغم ذلك م اصع اليه

وفي اليوم اني كنت في احد الاحتمالات ، حسي حامي  
من يحمل اي خطر بزهيب ، ففصب ، واما من ه غلب ، ان  
هدد ، وحيدتي همد فودت الحياة !!  
وكاب حدمه قوة على اعصاني ، حدمه وفن من كنوي ..

\* \* \*

وها بدا في اليوم الثالث بعد ان واريه انري حسمه همد  
في عرفني لا اود الخروج ، ثلاثة نام دون ان يحضر خلافنا احد  
من مسطبي ليعرني . حتى حامد . حامد ذاته لم يحضر .  
لقد مخلوا عني حيفا عندما عموا اني قد لامست الحبيب بعد ان  
توكوني هيكلا ... لقد دفعت الثمن . وكاب حدمه ،  
وشعرت لاول مرة اني المحدث اي هوة محقة - العور



لا فرارها ، ومن حدى ربح اضرب اى حيث كسب احلق  
ذات يوم - بعد انهنى كل شيء ! - قددها شدى بنس . .  
لا ، ام اكس لارحو ان ابلغ بالحدي ذات يوم هذا  
الدرك . . فقد احسنت لاول مرة ان اقدمي قد لامت ثواب . .  
وآب الاواب لالقي عن كاهني دلت العبه الذي روح تحت ردها من  
ارمن . . وحت لوف لاسيت من ككوة عوى وانوب الى  
وشدي ، واهض عي نك الاوشاب ، لاعتق من ربة عودية  
الاغلال ، واحصد ثابيه ي حيب كس .

فقد دحني شعور ان م مربى م نكن الاعوة طيش ، وهرة  
دوم ثابها عاليا . و ، بيا حدا وحيطتي هند ا . .  
ومستقلي ! . .

حفا عندما يشمر مره ا عتاب قدديه قد لامت لخصص ،  
محول الصعود . . ولكن قد يكسب عفره هذه الوعيق . .  
الهدم ، والاحدار . . هيبان اما البه والصعود . .  
فجد صفى . . .

فهل عمودي واسط عني ا اصعد وني ما هدمته ؟  
احل عني ان احوب قلتي باصرار وعرة .  
وبعد ساعة خرجت من عرلتي . وعندما مررت بعرفه  
روحني طالعني بوجه الباي وحائلي والعصا تقطع بعرات  
صوتها : الى ان تروم الذهاب ؟ . . .  
فوقف في مكاني صامنا لا احير جوابا . . كسنت وهي  
تشح وسحب ام انك لم تعلم بعد ؟ . . وتروم ان تسم ما



# للدفنوت!...

صورة تحليلية



لا، لا، لا، انك لا تعرف بلوقع . . . وبعث لا يدرك  
أخيه . . . و . . . جبهه . . . حيث . . .  
عرصة لان بحرفات ادوم من حمر . . . عوارها السجينة، وبعثك  
اي من . . .

لا . . . انك لا يدرك بعد هذا . . .  
المسودة . . . من . . . لا . . .  
مارب و . . .

و بعد . . . لا . . .  
فهمون . . . في . . .  
حيث . . .  
بعد ان . . .

ابا . . .  
شعب . . .  
في . . .

و دعوا ..

قلب ب سباد الكرمين ( بدفعون ) عذبة الاسهم  
و يدفعون ) هذه السدي من شئ الفرد !! .  
كلأ يا صديقي وقد كتب الحوادث والاحداث ان  
لاستثمار السوفيتي لاند واحضر انواع الاسهم والاستعا  
هوه ووحشية في الغد منه من التاريخ حتى اليوم ، ناهيك عن  
ه لا قية للعوميات و لاندون والامم والذهب ، وعكاء للمرد  
والعالم في ذلك اساد الكرمين المجر ، وعالم الاتحاد السوفياتي  
وهو داحك انك انت ديت ام صادي ، سادة .. لا د حي  
م صادي ، هدامه ن المدي ، الساء نا صاحي تبني النفوس ،  
ام المدي ، اهدامة ههدم .

حد مثلا رسم جرد ، حد صعب به هذه الفقدان .  
اوم هدمه . . وم بقدر منه ويحق منجره .  
سهمه في السوق فلا تامة حد عني ني . . ! .  
وحد مثلا آخر : داح عسدي ، حد قد  
الطفولة . . من مام كن تحده عني مر كره ومكابه  
لاجماعية الي كان يسواهم حتى يتوق تحب لواء هذه اسطية  
اخيرة ، احل ، س مبر كيف حر واضح ههزة لكل هازل  
من صحنه ، وهو يوم صريد العدالة ، ولا يعلم الا انه من هو ،  
بعد ان فقد كل شئ . .

س سبال الغرب . . سمك عند خبار ... لا يعرفه

و . . . صنته به ده !!

فهل حدث احد في حيي ، رب الشيخ يحسن الفرائد سلمان  
 عدد حمار ؟! فهو فيسوف الخي اساجر ، والكمة الخبوة كست  
 دائاً وابدأ بحده ، على انه حيل من فيه سده سريعه وحده  
 ظن ، فصحك سامعه حتى على عشم ، وكان لا امر شيء لا  
 ونجد فيه موضوعا للتفكه والنمور ، وان لم يكن مظهره : دل  
 على روحه الكثيره المرح والسحره ، فهو قصير القامة بحيل خدم ،  
 سريع الحركة ، لا يعرفه ، صدامه ، حمر الوحده ، صمرا الحنن ،  
 دو عيين سوداوس يسهل منها ريق غريب ولوان والذي  
 ساهيا كان بسوري الخ ، فمرسله في مدرسه ، لكان اليوم  
 في مصاف الفلاسفة ، احرس ، او ضعيف ذوي الامور  
 الاربع ، ولكن ما حبه وهما في بيته كسهم الفقر واخيل  
 وارض ، وهما ان شئ على حقوق حتى احسن به صانع في قره  
 ( لهمانية ) ، فمجره في الله حبه حيث تمكن من التصرف بعمل في  
 احد اقربائها وكان ذلك منذ اعوام سحور ربع قرب استطاع  
 حاله ان يتزوج واب يشي امره مديه ، وكان يقوم بعمله  
 اليومى بحد وخبوة وساه لا يجد ان ، واستطاع من وراء  
 حبه المسمر ان يضع حبه حب قرن في (حيي الوصافه) .

وكتب ما كان يحوى ب مختلف اى داره رفعة خيران  
 منقضي لديه سهراب لدمه سمع خلافا اى بوارده الفكرة ،  
 وسعوى جميع في عاصفه عذبة من انصحت ص ص حب ... او  
 مدعوه محاسن ذا اتق ومن جاء دري ودار احد الخيوان ،  
 ونحن خلوص بده مر بعد اوبد من عصب . ويكون بدوره

عائداً من عمله فيحسن - وسرعان ما أصبح له بحس الحديث  
فصحت وتحيي لوقت دون ان يحس كيف مر و زهدى ..  
وكان في كل يوم شهر لدى احد خراف ، وبسكون  
لوسب الحديث ووكفه الشهرة شيع ، صامت فيروي الا الاضيق  
وتحن صمي اليه شوق وندوة واعجب ، ونحاح من اللمة ولا حري  
موجات من الصلح .

ثم لا بد ان طرأ عليه حدث ان يتقن عليه دسره عين  
قرنة الدهرية و كيف هجره ان غير راحة ، ورغم له كل واحد  
قد استمع ان قصة حياه صامت سراب رت فقد كانت  
شوق دائم للاصباح ان هذه الحكاية الصرعه امره بفره ، فهي  
كل كره كان يكشف صامت حيه لا تارة فهي

فيحسن عند كيف تحارب يوما و وده دم جمع م -  
وجه القرية ، صرعه واده حتى اتعب عليه ، لا سحر م -  
تختار القرية من سرده من رده . فخرج الى مضمه ، و -  
وحامد وسهر اليه في القصية ، دون ان عرف التفلس والخور  
الى نفسه سبلا ، وجمع الدرهم في حاتم الدرهم ، بحيث استمدع  
ان يشاع عد حبه وكذا شفيق صوا ، عوه ، القرية الذي كان  
فيه صانعا ..

فيصبح صامت في حيه ، وخورده و خدته وشخاصها  
بحيث يستفي على ظهوره مضمه ، ولا يستعم عند سهرت الا  
عندما يعلن له بكه انتصاف الليل ، فيهرع كل م الى فراشه  
جدل فرح وينام والانسامة منه على شفيه



على هذه الصورة حتى فيسوف حسا له جر سبب سطر  
حياته ، يحدها في قرنه مكافعا في اخيه ، يحول قدر استطاعته  
ان يورث لاولاده الثلاثة حسا كثره عربيه ، وكلما ظهرت في  
طريقه عثرة كذا ، تنكر صفوه حسابه ، سخط بحكمة ودراية  
والاندلس لا يفرق شقيقه ، وان اسودفه شخص يسأله عن حسبه ،  
فقد كاله تحيب والنسر واسرور بظفحات من وجهه احمد الله  
على هذه وحسنه الدماء في حبه

هكذا قصص حبه ، رصيا من عشته ما كثر امولاه على ما  
يلد له عليه من ورق وحيرات

ومع الفخر كسب ارضه هرج في هذه اخي يقوم بوحده  
الديسه ، ومن هذه هفت ن عمه ، عكت اري فيه منه لا حبا  
امواحل الص ، لدي يعمل في لا مسجاء ، وشي اسره احبائه  
حبيبه .

وهذه شعر جميع من في خفي ن اقلان عزيز ، قد وجد  
ضربه الى من و حلاق و حضرة ... ولم بعد يستجيب مع  
الفخر الى المسجد ! . و حسه ن حبه اذن كسب تقصي  
السمرات من الهرب مع ... بقور حذيه ، ويعبر هو صبه  
د حبه حده عن شيء عثرة تمر بث اثني كانت لوب سهراما  
العداب في السان !!

وبعد اذن صبه ان يورده جميع . مسو صبح عن سر  
هذا التمدل العريب ، فنب حبه . ويتر صرته الاشياء وانزع  
ذلك لانسانه راحة من عني شبيه . ويون حدها عن شيء

يدعي بأنه ( مادي ، سايه - - نحن الخيري وكهنا  
للشر جمعاً )...

وكأن أحدهم يحسوه دافقة ونوره على الجميع ، لا حصر  
في بلاد ...

فهم مدبري هذه الخطة التي يحياها ، - باب يشد  
حياة أخرى ، روح يسب في وجه هذه الحياة الأخرى ،  
وأهداه وأحرقة والمساواة التي سحقتهم ، هذه الأدي .  
( رفع ) من مستوى الفرد إلى ( روث ) لا يحرم .

وأما حديثه مشيراً يؤكد روح هذا معز حديث  
الذي سيعم بوره العلم . . . ونصه بحل لواءه جميع أفراد  
( المجتمعات ) في عبوره ، - تمت رؤيت ، - الدولة الحرة  
تغديه بالروح والمادة ، - وسعد وسعد ، - شعوب التي تريد أن  
تطلق هذه المبادئ في بلادها ، - سلاح و - ال والحدود  
والعلاقات ، لا يت - بمحاطة عليها - أن تضمنها إلى  
الدول الدائرة في مكانها !

وطناً في آخر محاصرة بيته وجد على الأسماء أي  
مواكب منظمهم ، - الذي صنع من أمد قريب عصو  
عاملاهم ، والتي - وحد أي لرفع مستوى طبقة الكادحة  
العسك ، عبور ، - العن - واد الجميع بحيث لا يبقى ظم  
أو منظوم . . . و - - نصه اليه - نحن أحد المرين ؛  
أما انبياء مدح ، أو عماء - لا تستعبر .

فهم يرض أو يوفق أحدهم على فكرة لا حصر مصمته .

عظم عقد سهر . في تلك السنة ونحن في اضطراب  
مبين من امر سهر .

وتنزلهم ويجول خلاصهم لايصال بكل فرد من  
حيوانه على حدة في امل ان يستميه الى مصبه ، ولكن كان  
مضيق حولاته الفشل الدريع ..

وعندها وحده سيب . وعدم اقتناعه انهن هذه لاوهم ،  
لم يعد يحسن او يقبضه ان يذهب اليه ليلهم كعدائنا الخفة ،  
ومات لا يحضر السهرات التي كان يدعو اليها . فقد هرب  
نصرته عاماً للحمية ، وصحت احديهم معدة جوفة او خشوة  
بالعصا ، والبقعة على من يسبهم ( اصفه الاستقرطيه ) وبلث  
الحبة التي كان يكم في اعرقه بكل فرد من الخيول نحو ان  
قتور وبرود بطهران بخلاء ووضوح من احادهم . وطرايه  
وتهربه من اذيه التبعة ، التي لا اضطرب ، فقد كان يؤديه ا  
للهاملة فقط ، فكانه امس يرى من من من مكا .  
ورمكبير !..

وكان ذلك آخر عهد . من وجبات معه ، وان كتب  
كثيرا ما اشده عن خواب هفتي صرع الخطي صاحب الوجه  
هذه النظرات ، فوق الافكار ، وقد اجبت تلك لالاسمه المشه  
عن عبيد ، فاركه مكلم عسة « عصب » وجيش من يراه  
يجعل على مسكبه كل ما في الوجود من هواجس وهوم .  
وقد كان سحره الكده هذه ان حد صدوره وحيوانه  
بالرفاق ساعدون عنه الواحد تلو الآخر ، ويسرون من احديته

كما ان صاحب هذه راح يفرده يعش مع حماته مسقلة  
باعت ديكاره وذهب ستمها في غروقه ، ومنى يعش هذه  
الاعكار التي غدوة كالاميون .

وبر الابه وسحب لاشهر ، وعقب السنون  
وقد تصاليه صدمي ماذا حقق له هذه مادي طوان  
هذه الحقة من الزمن ؟

كما - من يدري ماذا حصل ، او غزلاء السباح اعدائي  
من ابناء شعبنا لدى خرفهم الدوام ، ثم صرنا نجس  
لوانا من عوام حوالا !

كلانا حي ، لكن لا احد منهم يري ، وم ترفع من  
مسيرهم العيشي ، - رايهم بخدرا وفقر ، وبغاية ، وصحبت  
هذه المداش ، هدمه في انهم حدوده ، والكراهية على الفئة  
الاحقة في تخسيع ومعدت في هدم هوسهم ، وحلاهم ومكاهم  
الاجماعية !!

وهذه مثل حي ، صاحب ، صر اليه بعد اعوام حقه من  
البحر في ندر هذه العقيدة هدامه ، يدري في ذلك الب  
به الخال . فقد اسعد رايه عنه او جدوا لآخر بعد اس  
وقدت شعده لث ككمت المرحه ، وبك القصة الصافية ، اني  
حل بقلب شيء اسمه باسم راعف بعه في وجه رايه وخبراه ، كما  
وركشه الديور بحب بات شعر ان اسرفه امست عالة عليه ،  
ويعس في هذه بوزره القسده ، حتى اكتشف حياته لحداد  
و الحور لكونه - فحظر لانا يبيع فيه لدى جمع ثمة بكد

وجهد السون .

اما اسره الله ، فـ ، طفق بسب سوز سايها على  
الطوى ، وقد تحوّل مع الاله كوجهم اهدي ، الصمراى حجم  
مستمر الاوار لا يهدأ وبتكدر واى سلة مسرة من الحضم  
والتراع ، ودعم دت ما دن سلك دت الدروب الموعة دون  
ان يصحرو من عموه ، وعود الى كحه العفن والحواب ويتوب  
الى رشده ، و ان فقد روحه متاره مرض عصال ! ونشرد  
اولاده كل في بلد بعيد عن احبه ، وعن اميرال الذي ترسى بحب  
سقىه عبد الفصح هاجر الى الكوب ، وشكرى محبوب الالهه ،  
اما راحيه فلما كدم فى احدى البيوت !

اما هو فقد شررد فى الشوارع جهنم لعاقة والزس والشقاء ،  
وكان كالشعة سوتى منه ويندوب حسده بدرجياً ولم يمر عليه  
وقت طويل حتى اصيب بداء الصدر ، فحدثت رثية دما  
يسر بدو الاحل ! وفي احدى النفاهرات القبي القفس عبه ،  
ولا يعلم الا الله فى اى سجن هو الان ؟ وما حل به !..

\* \* \*

احل يا احبي هذه قصه سمان عد الحذر روبها بك دون  
ريادة او نقصان ، وهي قصه عشراى من امثاله من المواطنين  
السدح الذى جرفتهم تلك العبيدة ، بعد ان اندطت فى روعهم  
انها المسعد ... وسرفع من شهيم ومكانتهم ... فادابا تريد هم  
المحدرا واتلاقاً ..

واكثر ما احبه يا حديمي ان تحرف هذه المديء ذات

المظهر براق الي ما هي لاصل سودا للعبه خرداء العائفة في  
سمائك متروكة للحصه خاسية ستجر ويسهر دورا ودمارا ، راحة  
اي عرب هاهنا خرائم وحروب الكفر وارادة الفكره .

ويرج في عمده من الخيل الاسود حشدة من اموريين  
وانحورس والسبعين من حرفهم يدو معاخر ، يحصم طلالا  
في مدرسه الجبهه

وهي له اخرى حرفهم لدو من صدقي ، وهي فئة محصه  
من موطن حداث بحرب هذه مدي ، علايا كده مبيحه  
محدوم ، فيوم او يوم طهره ، فمبب جدا لتقلد اركش  
البرق المزعج نحو هرونه !

هذه هي ، من حشوات هذه العميدة هذه الى حروف  
الكثرون ، وتريد ان تصيفك في حده

سبق ان كتب لك ان العميدة هذه هي عوس صديقه  
اما العميدة هذه فهي هدم في انفس كل انتم الاخلاقيه  
وانت في البروجيه ، وحج صرع نحو الافضل ولا حل  
والا كمل . .

ارك - كتنا لا نخير . . هل كتب كلامي فكارث راسا  
على كتب . . . الا حسه لان معي حذلا باب الشيوعية ما هي الا  
اجنون الشعوب الكاذبة ؟!..

جَدِّ ذَاتِ لَيْلَةٍ ...





فقد سمعت هذه القصة ، فطرنه . ت بلة ماهره في حندي  
 لبلدان الساحلية ، بيد ب تحدي رحي الا اذكر من البلدة ،  
 وطلب الى ان ازلع ب اسم . وعلما ، واما ذا رعت ، وراحا  
 للنور . ولدا حقت وحا .

• • •

ما ب حل متبني الروق طبعت صيف ا في بديس  
 السحلية الصميرة بوفة شمس اربعة ابعاد ، حتى سحرنا  
 لها منزلا في ضاحه ابد ، ورحا بوع بكي دشا ، بكيست  
 صبح فيه بعض العرس ، وبع كالب حاتج ، وبع تظهر بوضوح  
 وحلا من شيا الرحيمة اي بومهم ، واطعام الديبط ادي  
 يد ولاه ، وكيتره كانه بكيون في بومهم بوحه بسطه من  
 لتواشف ، الامر ادي حرا في عني وعس الروق كثيرا ورحا  
 بدعوهم بسمير . كل يوم للعباء ادي حدا .

ومر ان وخط اقامها بدم . • • • حتى صبح د وولين







من ابعاد في حين كذبت من بعد ذوبها.  
ومع الابد حلت موضع بدمر ذوبها ، و جتاز التدمير  
من ومن مصمتا الى فيه الاهل من سوى العقول ، الرحمة  
لأن لا قد دوت ، النصيحة ) في سيرة ل من عيب

\* \* \*

وراثت من رث لرفيقه مع دى احدى البدايا القرية  
لنقوم تامة وه حربية ، في حين هر ري رفيق طبع على  
الخروج صخرة هرب فيها عن سكاره معتم مشدع الاستعارة  
الى نوح - ج دون العربية

وقد كان صخرة هرب شهده بدر من قبل ميلاد ، وكان  
للحطاب الذي معه رفيق حطاب تامة الكبير من المنظر هرب  
هلتها له لا كعب حقيق ، وهما هو يرحل حطاب الباري داهم  
معززة من ربح الله صخرة لاشاو هاربي...

يد من القوة الممتن على اغلب ابد دون في انتظاره حبيب  
حبيب فيها تامة مع حرجه بعده كاعتدل في كس ، شحني لامة  
مرقعي لوفوس مظهر بزره المواضع ادى لا يكون حدود  
من يكون من اسرى ربه

\* \* \*

وفي احدى لامب وثر صخرة مصوح كست حالك  
في جانب حد مواضع لاشرف ، تخرج له هدف حرب  
وعاياه رامة ( حلق كسيع تامة بعيد عن هارب الاستعارة  
العرفى ، دون ب كروب دوة حبية بد سيب ، وذا قورع



وحيث انما لا يفتقر الى جميع تلك فغير معدوم  
لا يفتقر الى غيره و لا يفتقر اليه بعد ذلك فلا  
كبراء او انما يفتقر الى ما كسفيه المستوي في الحق المصطفى .  
وله فمصحح مرئى و شره و جار . حتى يفتقر نحو ذلك  
اي مغلطة اخرى .

عهد الذي فترحت ان تصب فيه ماء عند مدخل بلدنا  
اعتراضاً (لخدمته الانسانية) وصحيفة مسطرة! هذا هو  
عمل قدر الاستعمار لاجل وادان نحن طلاب في مدرسته لحياته  
والهوية بل بندي الاستعمار بحر كما وقع رسالته ومآله .

ثم ادر ماذا صنع ، والافكار بصارع وتترجم في راسي  
ويصحب ، ونفيت ادع عرفني حشوه وذهوباً حتى فر ربي  
احيوا على فكرة . لا لا ذهب الله في هذه الليلة ذاتاً واناشه  
لحساب ، وان اخرج الان بعد ان هشم رأسه . . . وسرع .  
حكمت اطلاق املف بعد ان صمدت ارسائه والشيث ورجب  
اربدي بياني .

هذه الرسالة يسودها وعمر في فاطمة وحبه ، وسأله  
حقيقة الامر ، وما حبب عليه جام غضبي ، وما كون منذ هذه  
الليلة حراً شعوراً ضد هذه المنظمة الاستعمارية باسرها عن ارادة  
امتنا العربية ! .

ظننت اني ساعى بعد ان احبب كل شيء ، فالحبيب ينشئ في  
الواحدة بعد منتصف الليل ، ورغم ذلك خرجت من عروسي  
كالسهم ميمناً شطرت عروله .

وما ان فارقت مشروقه حتى صاحبه في سيري حتى سادته ،  
ووقفت في مكاني اصدق به .

ثم كان بسيفه يور حر حبوب ، وخطوات حذره  
فتربس اكثر من منزل فساهي الى سمعي صوت حبوب ، فوجدت  
ارهب السمع عند كان صوت انبات وآهات عميقة ، وممحات



ومحصنه منه سمعت من لدن حل !!

فالمعدل . قد عرفت من عيب سببه معاد ليختلي بأحدى  
عشيقته .

وثارت ناري ، وخرجت من نصي ، وبقوه حمارة  
وحككت الباب فقدمي فخطه مراحه وفتح على مصراعيه  
وقهرت اى الداخل ، وددت في اقصى مكان كتمان قد من حجر  
لا اسبر منه ، احدى حمدا اى الحبة التي سمعت منها  
العدوت وان حسن ل لده ، قد تحدث في عروى

اي هون ما ريت !!

سعد في احسن صلب !!

وم ندمه - صعب ، وكما من الوقت مر علي و ن فها .

تعبا من لدهور .

✽ = ✽

وراد بخدي ولا بعد رعه حيث ر ن علي رعه امكان  
في بيت الله احتيفت اهدى البده السحلية الصغيرة علي  
صراج كبه دوي برعد ، فتوا لاهون عرشهم وخرجوا اى  
الشرع - م م مستطعون حبه الامر ، ويوحيت اطارهم اى

مصدر الصوت فقد كان نبع من مزل صنعت صيف ،  
وخمس الكتيرون من فراد نطبه ، وذهب هم القس اى  
هـ ك من محول الائمة ، على مزل رسمه و يطق الجميع  
يركضون مع الالهى شجرة

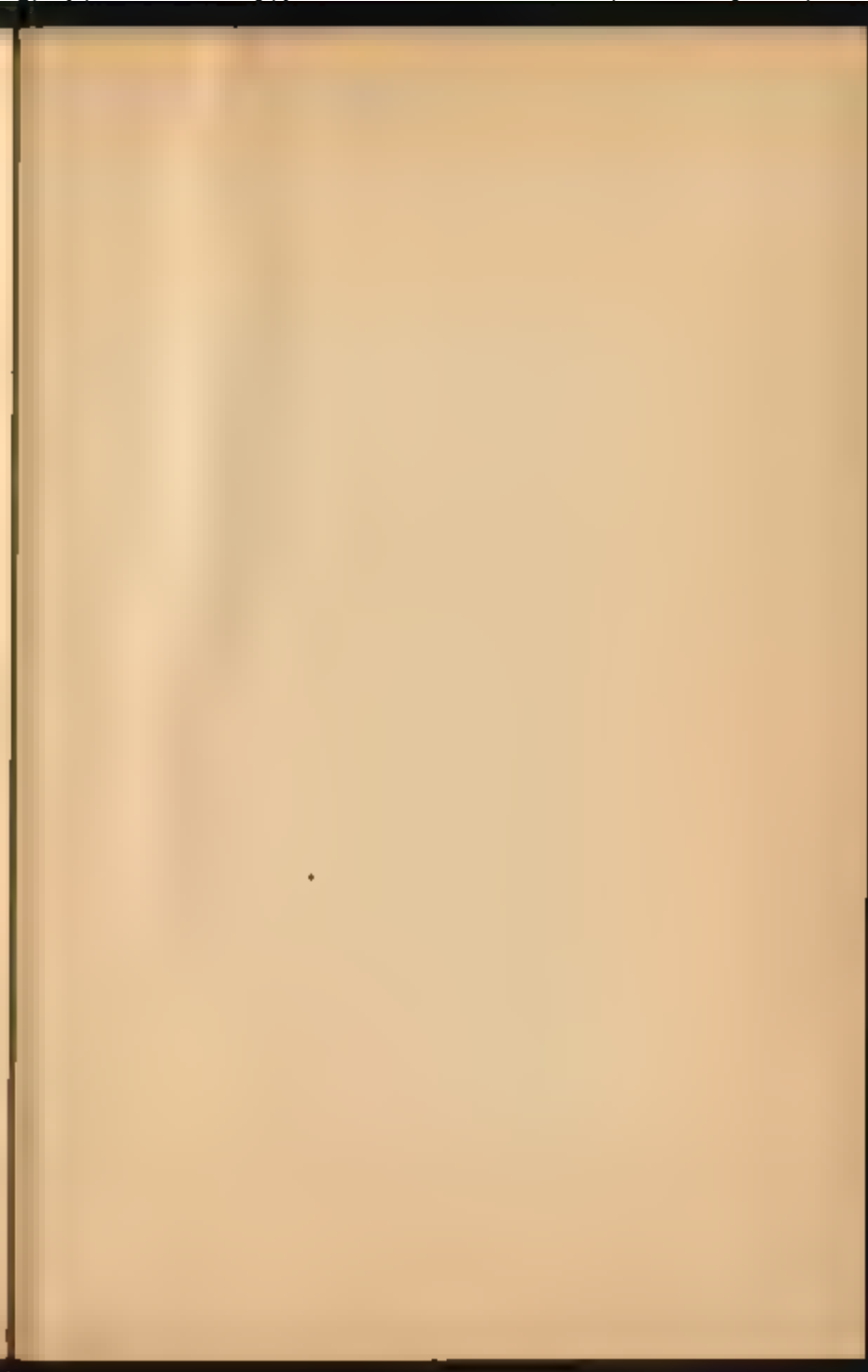
ولما ادر كونه سمرو عند ، طلعت مبر وفرد  
اصب في ذب المزل وهو لا زال اصبح ، غنى حوته وريده رساله  
وشيث يوح ، وشعر يده ، لى له حل ، قد حل التوم  
ى امير غير هم بسروا في امكهم ، وقت شعر دوسهم ،  
حين صعدم بفرهم ، قد شعر ، لى له حل ، وريده رساله  
الخارج مصفوف

وفي تلك الليلة ، حرك صعب صعب وسعد من  
المدة شر طردة بعد انا من الاله ، حب الشتر حراهم  
ي ، و حرك صعب مبر في نبت للبه ان سعد  
م نكن شيقه صعب صعب ، كات عنيه ،

عدت الامور في نبت بعد نبت لى له حل ،  
الصيغى ، وصوبى هدو ، مع صوت ، ولا نطهرات  
ولا شعب ولا فلاش ، كل مسمك نطبه ، يعمل عملا منعا ،  
على طرب مبر دانه اسطخ الحصور على عمه الصاق ،

وكات هدو حكا ، بروى نكن من يقصد الاله ،  
ومدر به السكان في السمير ، لى له حل ، وسبح ذلك امر  
العهد نبت النطبه الاصغر وريده ، لى له حل ، سقمهم مكووا  
بهديم بين امر اذا نطبع ،

لِعَظَمَائِهِ



لا ، حب ادري كيف حدث كل ذلك ! لا اعلم  
كيف اقدم عليه . فقد كنت في حالة غير طبيعية !  
لقد رايت اشياء كثيرة بكاد يتهدم استقلال الوصي  
سيادة امتنا... مقدر - القومية... والقمر الى سحبه في كداس شعب ،  
لدا قومه !

احل قلبه ! وحسي في عتات مجمع وملا من عمو  
هدام لا يعرف مصعبه بلاده ، ان هو و لآلاف من اماله من  
اباء شعبنا امر في عمو القوم طسعة في بيد الاسمر بهو هم  
كما يخلوه ويحر كهم من شاه طسعة عاره وعاره !

لا نسبي كيف حدث ذلك ! . انك كين ؟ . اجل انني لادوك  
فداحة مصعب ودعه داك فهو لا نسحي فطرة دموغ طاهرة  
من مبيت .

ع . ع . ع

كان ( عبد الرؤوف ) شعر في مرة واحدة بالشيء فاجده



صالح النور في أمههم

ورغم ذلك فقد كان ذات وحي حسن ، محمد الله على كل  
حال مؤمناً به فدعو عن أرواحه الله .

وما راح يصرفه في بسوطة كمال كانت عنه صدق عهد له  
عليه ، طرأ عليه ووجع لآلام لم يكن معه هي أيضاً بطل  
بناظرها من وحشها لذة ، وحياتها الرقيقة الحزينة

كان هذه الأفكار ، وهذه الصور السريعة تراوده بعيد  
أي بصيرته تلك الحقة من حبه روحه فتعكس أمام عينه  
حوادثاً وحادثاً تترى كم شريف مسهب في بصره الذكرة  
القدية ! .

وإذ عرج في ذلك الأثر صوت مؤثر يدعو مؤمنين في  
صلاه الله ، فرأى عبد رؤوف يسأل ويحمد ، وهو موصوف  
م يركع م الله محبة مسعفة ، ثم صلب ، ونور حسن  
بداخله ، الله ، ما يحب في صلو ، خسارة وفرجه من  
كره .

وكتبه الله الي لا حسن ، لطلب على احد قد استجاب  
لادعائه ودعاؤه خيرة الصلوة وحسب روحه حباً صادقاً .  
ومع ذلك كان عبد رؤوف بهمس ، كثر ويصلي مخشوع  
ودعوى صلاته من الله ان يحسن هذا الحب الذي يسير في احشائه  
روحاً طملاً ، وسببه حرج ، فلا يفهمه به شأن أخوته الخصة .  
ويدر على نفسه ان يحب الفقراء ويبيت أمة كل ما جمعه من مال ،  
حبيبة سنوات مصيبه من خدمة في ملك احشائه

وكأن روحه قد سبغت بدوره على الحجر فادركه  
سحبة الصباح ، كما كان معه ، لا أن نفى مطر ، ، ومطرقة غنوية  
على وسطها حيث ستر أمه أن سم  
ونفر الأيم ونعقبه شهور وفي حذر من هرج  
والمرح وضعت روحه ويده إلى ... فادا الدنيا من حوله  
عرس ..

فضع صدوق م نه يعرف منه مورعاً على الأفراء والمعزور ،  
وعلى روح الله الحي وفتاب النبوة ، وضعت طمعه ...  
يديه طله ان يعرف له ... فمضطر طويلاً ... واخيراً  
اسم روانه على ن يسمى الله غارياً ،

وكأن نحي ، ري دمج حير عليه فانه ... ربه ملارم  
في الحش

\*\*\*

شاء ري ورعرج في كعب والده الخوس الذين سم  
عنه من الحب والعطف الوفاء وها هو بكبر ، وبصح صبياً  
يلعب مع ابيه في اوراق في حي الكرج ، وجرع وفتهم  
خفية - الى نهر دجلة ، يسبحون في ... ، ويسعدون من حر  
الحير .

من غاري في بيئة كل من وم تحيطه عروب مر واندلان ،  
فكل م بشهي طبع مره ، وكل ما يسمي يدركه ، فلا يرد  
مر ، ولا يحب به سزال .



وبرمته والده إلى مدرسة ، موحيا المعلمين أن يحققوه  
حتى وجوه العذبة والرعية .

ولم شرف عري على الثامنة عشر من عمره حتى حد  
وأده يشد انت يعزب كثيرة صرأت على لمس وضروفت  
وإحلاق وند ، فصبب حظه تدريج في سل عو ملك أبي شأ  
عديم والده عبدالرؤوف الذي كان يرداد قدره في نظر رؤسائه ،  
مسين على سلوكه الوطني ، وند حقه المستمر ، وسهره الدائم على  
مصلح أمته ، بين الرنة تر الرنة . فادأ به مقدماً في الحبس  
ردهي نهي حله

بما راح عري بخاري بعن تر رنه في مآلهم الوعره  
اللا مرجبة ، فلا يقوم بفرصة الدسة ، ولا يصمي لصح ولديه ،  
بل المحرط مع رفقه الخلاب مشتركاً أهم الطهرت التي كانوا  
يقومون بها ، يدهمهم اليهم اند محولة عرسه عن امنهم مأرب  
وعذات استعجارية محته !

ودات يوم رآه ولده في نظاهرة فاحس بآماله للكمسار  
منحطم دومة واحده ولده ، وفي ذلك المساء عند ما عاد وحيد  
عري أي اعزل شرب سبها جدران طويل ، وادرك الوالد عند  
الرؤوف لأول مرة مقدار ما حسنه على وحيدته تلك التربية  
والندال ، بحيث لم يعد يتدوره لآب اب يعبد له الطريق  
انقويم اد ذهب كل محولة جودعه عن نية ادراج اربح ، فمارل أبه

جئت أدروب الي احدره حسه  
وكاس صدمه صدمه عند راسه في احش من لا  
ناه عم اذا كانه هذا الحب حصه  
واور لاجه ~~نوره~~ في سطوره الاولى  
« عري عند الرووب » !

فوم راسه بعمه وورد ، وحيد ! فتدس  
اضراب راس راسه وهو يور  
« من اكبر عذر الشعب في مدونه ، وهو من كور  
بحر صبي الخلاب لقدم بظهوره » !

وفي ذلك انه « شهد حزل معركه كلاميه حله  
« وطلس » احسن حلاه عند الرووب « ومدم السيطرة على  
وحيد « بعد تنوع « بل صوع اراده حسة « مر في جميع !

✱ ✱ ✱

وفي المصهرات الكثرة كان عري يسير في اقصاه هتاف  
مطاساً ، بحرات لامه « من الاتحاد السوفيتي ، خبر ،  
اشعوب ( المصومه ،

ونز احدى النظهرات « ويعد ن لاد مظهرهون « نهرار  
دع « رئيسه كره « حري « و « يرى بعينه صلاً اليه ان يجد من  
شاط ولده « و « و « هدام الحب الاحبي الصامع في استعمار  
البلاد واستثمار مرافقها الحيويه

ومره اخرى كان صيب عند الرزوف حبة وخرس .  
فلم يجد من طرد وحيد من المنزل لاني ، كما كان قد طرد قبل  
من الكلية وبدأت الحكومة ملاحظته ..

كان عاري في بعض المرات بسبب حبه الى مرس ، عند  
ما يكون والده شامعه . وكان واحدته لكي وهي تصحبه  
ان يعود عن سبه وصلاته . بيد ان مجموعهم يمكن ان يخطي  
عند ان عاري مدفع في روه حبه امضاه فينير الشعب  
ايها حل ، واصبح من العذر اهدمة في البلاد .  
وكذا ذكر عاري وعمره عمره على مسمع والده حده  
رأسه حبه وحيد ، وهو شعر انه اصبى وحنة عار في حبه

وعوم ذات يوم بظاهرة كثرة في حى الكرج ، فمر على  
الجسر العتيق ، فسمي حى شريع رشيد رادي بالسر بحبة  
الاتحاد السوفيتى وعباد بكرمى ، وبخرج المقدم عند الرزوف  
على رأس كسبه من الخش بفتح الظاهرة وقد حبه الاوامر  
ان فمها بانه صورة كانت ، حى ولوباسور وخليد .

وكان عاري كنه عبي رأس انظهرن ويعف المقدم  
عند الرزوف موهج حرج ، فبش صراع عيف في اعماقه ،  
صراع بين حبه لولده ، وواحه بجه بلاده ، وداعه لوحيدته ، وعه  
نقته عليه لتصر في اعماقه ، فيتجادل ويح من سبه بسوء ! .  
فبفتح قوى الخش في مع انظهرده ، فدام على رأسه

عاري الذي كان يمسح فوهة الزند في - لا تسكوا أو حور ،  
فتمسك الظاهرة من قطع شارع الرشيد إلى شارع الامين !

\*\*\*

وقف مقدم عند الرؤوف مقصدي ، أر من سبع ساعات  
رأسه ، فقد تخلص من ردة وجهه بعد ولادة ، يا أله لم خلد  
من ن يقسم أنه العسكري بسم ولده عاري جياومياً !  
ولكن ن يا يا نفسه ، وعاري سوار عن الانذار .

يبد ن حار وده لعل كان تعرب به فسمع به عند  
جاء في حب الكبرج ، وامي خطب في حب الردة ...  
وكان ان استمر في الولد على امر خطره - لا للعر  
اسي اخيه انه د - ر به وجمعه

وكانت نظره كبرى ا . ويتقدم مقدم عند الرؤوف  
بطلب إلى رؤسائه ان يصفوا يده في جمع ، بعد فكاكه ما اراد .  
وكان عاري على رأس المظفر في هذه المرة أيضاً .  
وهو هو مقدم عند الرؤوف وجهاً لوجه جبال  
وحيدة عاري !

\*\*\*

لا . لا تسبي كيف حدث ذلك !... لاني لا استطيع ن  
احبك ! لا استطيع ان اعط عيك المصلى . فقد كنت في حالة  
لا يمكنني وصفها !..

كسر بين دمي . وروحي حب المقدس . ودار الحب الجامع  
وشب في اعني صراع . صراع عني به حب والواحد ،  
وكاوا منلى . ونوره لصراع . رأت مخدمة لاوار في اعني .  
وكما هو شانه وعادته كان يقودهم . ودار ارحم لوجهه  
هنا . . . وفي حصة حب كل شيء .<sup>1</sup>

سقطت على الارض حنة ومدة بسحب دمه ! ولا  
رواه باهر مطلق من به لريح .<sup>1</sup>

حده . وعادته . لقد روعهم مشهد الدم يتفجر  
من جسده . حبه وحدي ادي به كار كمنون ! . وعنده  
سقطت وهو هرب . لا يكون بي شيء .

لا . لا . لم اكن ارجو ان يحدث كل ذلك ، فعلا به  
عن سواك ذك الصديق الوعر

كس . كس بكاء . فابعدت . ذره كب دمه  
عنه في الآونة الاخيرة . ودار الماشكوت الى قصره الشاد . . .  
ذك تقطعت بياد فني . شيعت وبحبك . كغصاك بحق الصفاء  
سكا . دون اعصاني لم بعد سحبل .

قد حطوب فوق جسده . مصرح بالدم . لاعم التظاهرة .  
وهذا سكب

وعنه ماعب الى قياده . امسكت بين يدي  
رأسي ادي كان به معه اخاري . وداره لاول مره منه

عربي اسبب حب في وحيي منسيا ويرتد عني كنتي وهو يقول  
اي لادرا مقدار تصحيث في سيل وحبك . علامة  
التي فيها رجال من امك ان يكون قوما الذين ..

# المواطن الجديد





كان يروي في كثير من حكايا في محضر صديقي فريد صبر  
صبيح "اليسيرة" وهو يدعى "بني" اذ صبحه حشرة التي تحمل في  
الظهر "اليسيرة"، ولدوموع راحككات، وداره اخرى ارافقه  
وهو به وداره بني قطعة من القماش بساقه، فكانت تسعدت  
من بني وداره في حيايى بيت دون ان احس كيف نفسي الوعت. .  
كان روائي ساجد في كما حبيب عددا في نفسي  
و شوى الاسرار ايه، فهو كحد "ق" برعه مسممه على الاصابع  
الاهم بكاه

وفي ذات رده ، ابني عريس يس علي بعض بواذره  
 وقد جلا البحر من الرائي !  
 بيد ان صاحب رايه عليه حق خطه ، طره يشخص  
 هو مشرع : وقت حبه المنة انت انهي في الشرح داء .  
 كالذي رب ابي بري حبه حلق به يروح به ، امي  
 انه حبه والموقع الحياه في احده في بعد انات من عمره ،

بعد ان من ينصرف لاول وهند يحل في حريف حيدته ، وادا عرند  
شعر لسه وهو يقول هل حرف هند السحس .

فهرت رسي عيب

فاردف يقول انه تدعى الطوبه كمن يوس هـ كس  
عد عدم عسه !

وقطعه فانلا عل انه قصه صريه في جعلت ستروحي لان

أحد في حكاية ان من حار عصفه وكاشف للاميب

فهد كند ما ارند لبيال عيب

تحت برهة ، وحجم السكون عـ ورايح فريد يسترجع

شبه دعه الصنيع المند ، وحشد كبراته المبعثرة ، ثم اسوى

في حاسه وهو يدور ان عصفه صريه ومؤثرة هذه التي سأرويها

لك الآن ...

وعند ان صميه وما هي الا صميه حتى تم قول : لا اذيع

ببنا ، صاحي او افشي - حطير جين قول ان كامل يوس

كان اذ كس مي مراحل في حل اطوار حيد ، لدرجيه ، فهو

موره محسنة للدكاء ، ومصل بخندي في المشامه وكان اعدا ودائما

يعور بالدرجة الاولى من جمع افرايه «طلاب

وقد افتروا بعدله ، تركت المدرسه بعد حصوى على

الشهادة الابتدائية والبحر طبت في صمم معركة الحياه بعد ان فقدت

اسر في الصعيقة معبته ثوت والذي .

ام هو فقد شعر حب من مهن العزم يسكن من قلوبه

اي كلية الى الجامعة لينتهي به المصاف الى السوربون بباريس .

وقد كان ذلك في حل طور حباته الدراسه هو ر نقصد

السق على بجمع!

ورغم ذلك ، ورغم الشهادات التي حصل سيم ، فهو عن ، على  
طريقي بنفس ، هو محبوب الشوارع بلا عمل ولا أمل ، في حين  
أن حامل شهادة الأستاذة ، ان يحب أمك محب وى مكاني  
وكلي في سوق البصرة والجمع ، ولا بد أحداث زنى حصاب على  
روني هذه عن طريق غير مشروعة ، كلا . هي جهود  
وإرشاح سنوات محنة عصبه نصيبه في أممنا وأصل والكلم  
والطهد ، وسدني بريق سي ويده وقول

أي رجل على ومن به قدوم من و تيج - ربيع ،  
وهو رجل حيلى من العن وسدني حدود معمره يؤمن له  
أحياء التي يريد أن يري من به وضعا ، وهذه لهبرة التي تحم  
ما هو وأمثاله العجز من نساء شفه العربي . من سيخفف حسب  
رجه نظام مسرود من الخراج وعرب عن لادن ويطبق هذا  
النظام على كنهم بـ « وى فقير » وسدني ، صعد ، وقود ،  
عقرب وعيب !

حقاً أنه ورثه من أمه من أجل ، فهو م يدهون الى  
بورع القلة بالنسوي بين فراد الخسب ، وأب ادري من  
سيدرك هؤلاء الجهلة من الحياة ليست لا حراً وحيداً ، صراع  
دائم أبى وأعدو والأسكانه في حسن طلب كنجم أفضل وحياة  
مثلى .

وكما نعلم « حديبي » هي راب التي ميدان العمل دول ان أرث عن  
والذي شياً الا فقرة ، رتب الى معمره أحياء وكلي بيان رن

من حد واحد ومن دار على الدرب حسبما يصل ، و لا بد من  
ان يكون في ثوب شامي المصمغ وكمكان تحت الشمس ،  
وهذا الشئ ، وهذه كات ، ثوب ياب صوره مفره ، وفضه  
وقدر ، او بعل نضيق وكم درة بعدة عن حذيفة امنا  
العريه وواقف ، كل ذلك ميسحق عن درة في الصراع  
واحد .

كس آفة ، في ربيع خمس عشر و كس لا املث الا  
المرور المسر وهو من مصاعم والذي ، فحسب المصمغ ورحب  
اظرف بما في لاجب ، بها ممدود ساخ ، ور ، رغب الذي كس  
احصل عليه شق النفس بحوا ، عرق و لا ، و جهد ، و كثيرا  
ما كان الفش خرج من ور ، كل مصمغ و شراع ، ابد اي  
لم اهرم بل رحب حارة ، وود دوح بمى عدة لا التي بخره  
اي الور ، لاحفي عده رلات التي فست حب و حشر ، بل  
كس ، حي قدام وود ودي بخر في عروق و حكر حذيفة ،  
امد حب و اسرني كبر ، و اكره عبي الطوى ، و رعم  
ذلك م يعرف بياض في سلا ، بل ، صفت لصراع اقوى  
و كدح امر .

واحد ، ادر كفي الدوح ، و هن ، ادر كنه ... ان النجاح  
اعتمد للعرض ، واداني التي بمى ندي بروه صغيرة وحت  
صاعها ، بعل المسر حى نكس من اسن و صغر صغير .  
و كس ، بل في حولي صغير من الفجر حى دلوح امنا  
بها و شدة لا بحد ، كان كامل قد شهي به مطاف الى جامعة

السريون بباريس حيث راح يخصص بالاقتصاد التجاري ، وفي  
 أثناء دراسته بالسريون وكثرة اختلاطه بالطلاب الاحباري  
 المشارب والمبول والاهداف والقائد المحقة ، شرب عتيقة من  
 شأنها لو نشرت ان تقدي على المتيه في كل سان ، وقد كان  
 ذلك مبدأ هداماً لهم في كل من عصفه ، مصوت لروحيه ،  
 وشم الاخلاقيه ، وحب الصراع ، ويتركه عصفو اثنى في الخشع  
 لا يحسن اذيان عمل ضيق ببدن الا ويرفع من شأنه ، حبه  
 الاحتمالي ، اما بحوله في راه تدمر بوعر الصدور باخفدو الصعيه  
 ولكراهية ضد الفئه السجعة في الخشع ويحقق فيه روحاً صديقه  
 حبيرة

وفي الوقت الذي كان فيه كامل يعب من مشه هذه ابداء ،  
 كتب نا افر من بحج الى بحج ، ومع لاهم تزايد عدد رباتي  
 واصل الجمهور ، على تصديق معلمي ورجس مهري ، واضطرت  
 للاتصال الى هذا المخزن الذي نحن فيه !

واخيراً ، قد كامل الى البلاد يحمل بيته ، ويوم في التجارة  
 والاقتصاد وسمراه مبدأه اهدام .

كان كله من احمس لا يوجد له الحكوميه ، المرموه التي  
 بينهم ، ر بلعد الذي اعتقه ، فقه راح يشربه في صحبه ،  
 وكان اول عمره كانه حدهم ، حين اسعر اوار الحدل بيته  
 وبني والده .

فكامل به فكر وجوده مبعده ثت بصره مبدأه المدييه  
 ابي تيمون ، ابي اميوس ، الشعب . ووالده ارجس القبي اوزع

راج قارعه صحيح بوجه - انه ت لديه من آراء و صحيح تدينه ..  
وعندما القى ب ولده كامل عاص في عه وصلاته وان  
جهوده لم يصح بانفسه الى محجه لعقل والمواب ويجعله كالاصي  
رحلا في ورع يؤمن به والاسماء ، حردته من المزل طرد  
المواه وايى ب يكون من فرد : سرته المؤمنة المتدبنة فرداً  
و رديفاً كافرآ لا يحك شئ الا بيه ماصد به شئ سموت القدره  
وسمك نضرة مده بحر مبه

واعقب طرده من بحر الانبياء ، من وحيته ليه  
كلمات ودعوات بين الموصفين لفسر فكره ، ثم مهي به بعض  
الاصدقه الذي بحر وحنوانه يصعوه حتى ودمه لده ، واولاه  
مهمة الاشراف على حسابات شركه ، فكان ان اراد كامل ان  
يحمل ذلك البحر المعين الى حوضه اسوة من فكره !  
و كره بحر كات الطرد صبه ' فكاب واخله هذه ال  
روح كامل فدت من الشئ ابدي بدفعه لفصيه الي برونج هذه  
البدى ، كفيه لتقدهرات التي بيؤها ويحطب فيه ، وحين  
في العاد من حبه !

ومدده حله كامل بور بحرني . من ب مضعى وراى  
اي ذكره وحبيبته واضح من اعصاء مصصه . بيد ان الفشل  
كان نصيب كولاته ، وعندما وجد ان جهوده ذهبت ادراج  
الرماع يعني ب ي حائل لا استطع فهم المصصه الماركسيه (العبيقة  
المور) ! و بى مشاكل على ذات الهوى جمع المال وبناء مركز  
مادي اجتماعي نفسي مهلا امر كنهى

فاحس بهدوه وثورة : ومن حراً ثمة كامل وبكل  
ورد ان يعمل كما عمل ، قبشي ، بحره بحه ، وصاعه مردهره  
او ينتج غلالاً وفيرة ، من ان يصنع لاهه ، مشورا ، اولاً  
علم ان يحج لاهه وردهره من بحج لاهه وتقدمه ..

وكان ان اغطع عن ريراني ، لابل دالقيبي بحه هني .  
وبه لايه على كامل وهو لا يرب متروياً في حمه افكاره  
هنا ، وكانت حله الماده والحجبه ونسبة تقهول من سيه  
في اسو حسي اسى كما نصره وكه شح في لاهه اسه دس  
من عمره فتد حوله صاده هاه في حضم ، وبه الوحيد  
الذي ملك هذا الطريق انوعر لتصبح بود صاهه هذه المده  
الاستعجابه ؟! كلا .. ان هاه كثر من السدح واحمله من اياه  
شعبه العربي دس صوا - واه ناسين دس حوت لواهده الفيدة  
اخارجه عن ارادة سبه العربيه ، وقد داحجه امه دك يعنون  
عملا بطوليه ، وبهضوب سلاهم في القه ، ولا يدركون انهم  
ينحدرون بها الى الخضم . الى درك لاهه وبه حيث الاسهمار  
الاحمر الذي لو حشق حجه به على دلايه سب استعجب لاهه  
الا متاق من ربه عوده سداً ..

\*\*\*

افصى شهر على تلك اربعة الي اسمعي فبه صديقي فريد  
قصة كامل يونس ، فرغم الشوق اليه وواحاديته لم استطع زيارته ،  
فمعنى اسباب تحري عن زيارته كان عذر راس لاهه احديده  
وما تخلفه من مشغل ، ككتفيه حسرات الدم صدي ، بحيث

هيك «عنهاني حتى من ، وادبها من يوب وكاب المتحدث  
صديقي فريد دته ، وبعده من في السلام يوي يعس على  
بحري عن زيرته ، وحي حديثه باصراره على وحب حصوري  
الى بحره ، لانه قد مر في موحدة سره

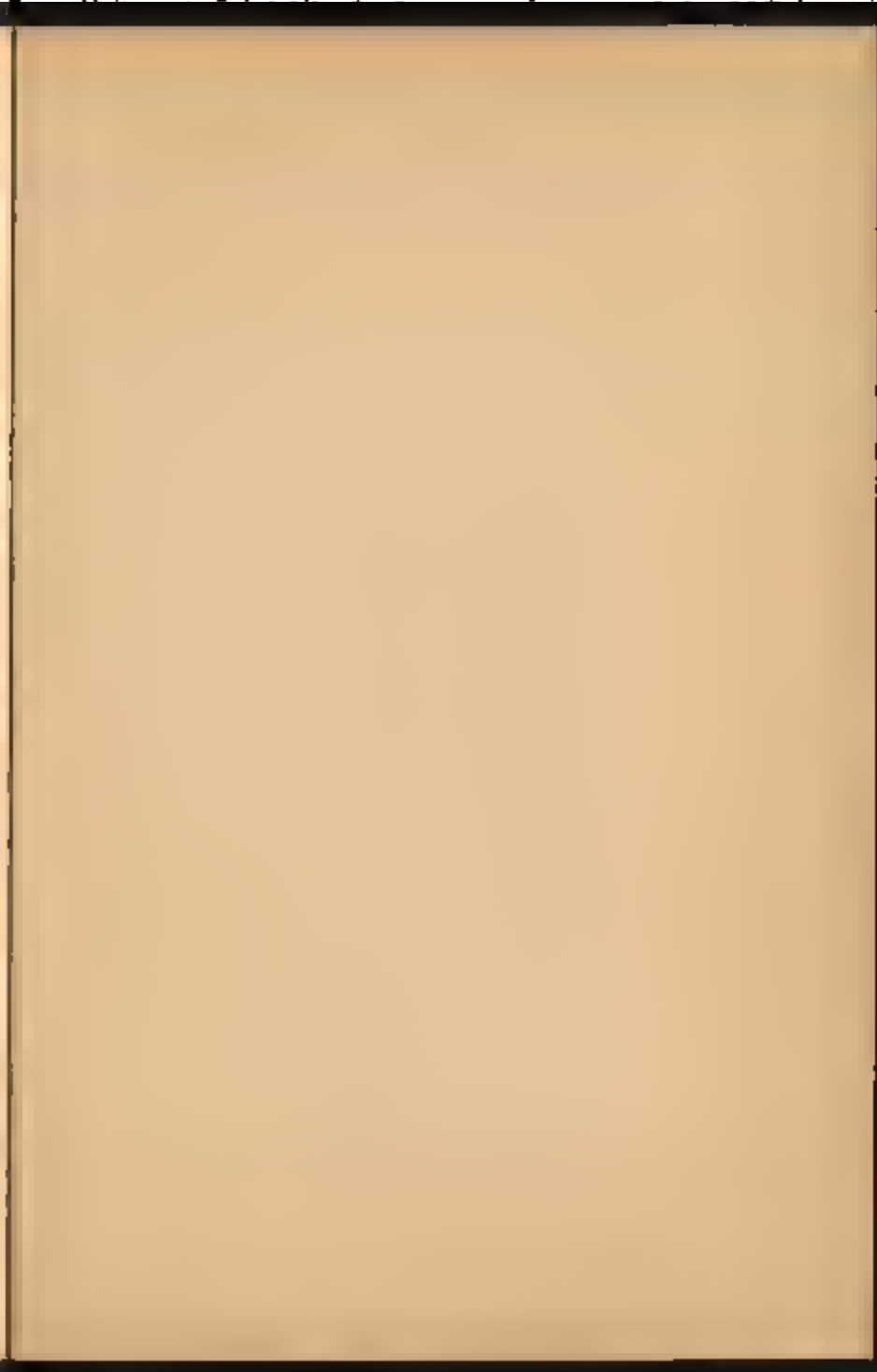
حقا قد كات موحدة صرعة ، وقد هي ب احدها  
موصفي بحره عامل جديد هو عيه في ، كات بحدها اي  
ارياش برقه واحدته ، وناومهم ، ولا باحر عن بعموم ، ثم جرع  
المسجل الحسنة ، وبتوكم ، اورد على الثورات الهية ، وصادق  
ايصل هنيئا ، ثورك بسهم عن سعر الذي نفع الحديده ثم يوصل  
بعض ابحار لبعده صفات بحره ، وبعيد في حيره من امري  
وانا احدي به فاغر القم دون ب نفس مستشفه في حين كات  
الانسانه تملو ملامح صديقي فريد ، لذي «دري» السؤال ان  
كنت اعرف ابو صيف الحديده !»

عزرت راسي بيا

فاذا به يقول : انه كامل ل.. احسن كامل يونس دته !  
لقد ادرك اسيرا خلال طريقه ومبوثه ، فاهل واحما من مصادمه  
ليبدأ من جديد ، بعد ان طرح عنه ذلك لاوكر العبيدة ليصمغ  
. لأول مرة - هو طبا حديدا ، يزل في ممتوك الحية ليشتق  
طريقه نحو مسكن - بعد . وليب جميع رفاقه الذين يجدون حذوه  
فيعدون من مسصف الطريق ليدادوا من حديد .



بَعْدَ الشَّارِ...



لا يا حي لا تعبد هذا النعل ! لا تعبد هذا  
 التعبير الذي حُرِّسَ افكاري ... على عقيدتي ابدعش لاسي  
 نحوث الى ركان قائر ، كلفني من حمم ! ، وحديثي يحثوه  
 بمنعرات !؟ ادهل لاي احتلج من اصادف مشرقي حلت  
 بافكار جديدة اهلكها العصابات عن لاعبي المجدوعه الخبايا  
 اللاواعية !؟ واير باحديني الطريق امام المذبح من ابناء  
 كنيسة العربي محدثاً هم عن حرب عرب ي ودفع ثمنها عالياً  
 جداً ، ورغم ذلك لمهم من يصدقني ، ومنهم وهم فلة محدوعة  
 بمرتهم هذه المسمى من رعب وحذرهم باقيلوا اصدىوا اعلام  
 لا يصدقوني ، لابل يبعثوني الكدوب صفا منه ان هناك من  
 يصدقني للمناداة بهذه الافكار الجديدة التي يصح حبسهم المرفعة ،  
 ونشعب مؤمراتهم الاستعمارية الدينية !

وركن محدثي ( ا كوپ ) الى الصمت ، فرد السكون  
 في ارجاء العرفة كان الطير على رأسه وقب كدالك برهة

راح آكوب حلالها محدثي نظرائه النافعة يستطع مدى تأثير  
ورفع مكانته في عصره

كنت ارفه في صبي ، وسمع به في جسر ، وقد كان  
في بركات صوته مدعو الى الاصغاء اليه في حلال ، في حين ما  
انك تدرك حروفه تدري في هذه المعروفة ، دفقا رقيقا ، ونارة  
اخرى بعصية يدعي ، لم يسمع في اعرفه من ، ورة واحدة تحدثني  
الاول

واستمر دمول : ر : د ص حي قد انتم وحدث سمات  
الاسمرات والدهش ، اجل ، قد ترب محدثي هذه قد رلك  
وعزيرة الاستطلاع دت ، من من واحي ، اكشف لك عن  
سبب ثوري هذه الصغيرة غير المستطوع ...

وعدا آكوب الى له فبه يستل منها انفاضا متلاحقة ، منها  
في جو مكسي زهرات ترناح منها اسم الاعامي واردها فصيحاً ،  
وتتم بقول

سهم مدثب ، صه : او حكاية . او حادثة . او  
سيرة حيرة اسباب . ر : مطلق الحرف في النصب الذي يرواك  
الانطقه غسب ، ولكن الشيء الذي يجب الا يجمع عليك هو اما قصة  
حياتي ، ومنها عشت كل حرف منها ، اسردها عليك كما حدثت  
دوب نحو بر ورواة وعصا

كان رات خمسة عشر عاماً حلت ، اد كنت آذاك في طيش

الثبات وكلي فتوه وجبوه حتى كسب عن نصيه واحدة هي  
 السيل بحري بلاد ارمينيا من ريقه الاثني بار الاخر ،  
 كسب ثورة التي جعلت اسرار امي - فكري ، واقبح اذعانهم  
 الى قومهم الارمنية يضعوا مصلحتها فوق كل شيء ... وادا  
 شئني على كل شئ وسب و ... اصبح عضواً بارزاً في مصفني  
 مجلس عبيد في الهند

وكان خير خبر ، سنة ، وشيئاً به ... هي الي اصعب  
 نائب لرئيس جمعي

### وهكذا سارت عجلة حياتي . .

وان س ... في ريث يوم ... من بحري  
 ان ... من ... يوم احدي ...

... في ... في ... قد كان ذلك  
 عشرة اعوام حب وكاب ... كان هد  
 الجمهور ... في ... في ... في ...  
 من افكاري ، بيد ... في ... في ...  
 ... في ... في ... في ...  
 كره اخرى في ... في ... في ...  
 و اخرى ... في ... في ... في ...  
 ... في ... في ... في ...  
 في الاوصاف ... في ... في ...

من مدله وفي غمي عراع ونوره ، وكاث بدوي في غمي  
كلمات

الآية بعده ، مع الشرح الدم . مة واحدة  
على وجه البسيطة . السم اعني ، مة . وه الحرب ... شجب  
المؤامرات الاحتفارية التي ثور بلاد . الرعيف ولقة العرش  
رفع مسوى من حيي ! .

خدمت مدله اعظم احباءت ، وسهم بحضرت ، و  
برفق غفيدة سهرى ، واد في احسن مع الايام ان انقلابا جديدا قد  
وجدت فيه في حيي . في غمي ! . و عينا في تشعشان على  
طريق حديد لاسفل في ، لا يعنى من يكاني على اخصوص . الى  
كس احسن ب . مة ، صاعني و مة ولا ريدان المدانة بذكر مة مة  
صفة بحدة مة الا في كات مة حديث «نور عن ناظري و جعلتني  
سها في ماني !

ورجعت في غمي احسن . مة عر الحلب ، اذ الهيم  
منصحه في كل عار ، و دسكاي على الخفيت بردي في حواء الافكار  
الرحمية و المستحق اعذر . و جعلت من غمي وسيت لو ان احمر  
غيم لارد عها . حذر اشعب المداقة يعنى من الامل الهيم .  
وكان ان اعنت على رملاني روي نظري ، ابدن آسب  
على غمي يوم ذك انتهم الحرقى على م اسير معهم حسي الهيم  
فقد و حسم . عند ان اغتصب الفكره الجديدة

واصبحت اى (مركبة صدى الاحرار) الدائى على السير في  
(مصدرهم التذعدي) ٣٣ م يكن الا طريقاً من شام الى بحر  
العالم اجمع الى الدمار والافناء .

وكان لافى فكري القديس وحنى افكار بطورة جديدة  
اثر كبير في الاوساط التي عرسي ١ .

وكما هو شئ دائماً وانما اى ذو عهده في كل واحد من  
الافكار ، لا يسي الصعد والوعيد ، لا ين بردي بدواء في  
حل نشيري فكري

وكان للتهديد لارهاية التي تفهم من مصممي الاولى  
ارء في ادعوي وشطي ، ادنحواسه اى كنهه كهم - حنوه ،  
اعمل جاهداً بلامر للنشر فكري الا - به الي يؤول الى  
خلاص ساء ويسي اور ، واما مثل الشبهة المعذبة المتردني وسول  
التحرر والاحتطه ثاساً ، ونقداسا عتصمب لاساية من حمه  
الافكار لرحمة الصيقة ، التي من شام - عود بالويل عيبه وعلى  
اوسطها

ونتهيت اى ، ووجب على اجمع ، جميع - سكان المعمورة  
السير على هذا الدرب الجديد المؤدي الى روت اعر والمجد ،  
حيث ، سيحيم سلام دائمة على الا - ية المعدية ) وتعتق عدله  
عالية مثلي ) .

وراحت وروفي الجدد بعض جاهدس بين ٣٣ ر اعبيد هذه

الطريق يؤده إلى حبه طرد من أود كحبه في أسطير  
السورة ، حبه حديدية سيدخلها رجل الثرب العشرن ليعش مع  
أحبه الأ- ن في مجبوحة العيش الرغيد والسعادة الكاملة ، هذه  
أحبه التي لا ولن يرحل من الأ- ن بعد اليوم .

واخرجت أعين من صيل لفسه ، دبه كؤوسا متنوعة  
وأنا صاير سا ، حضور هذه الأفكار ، أحسن أنتي الآن ، والآن  
فقط ، أصبحت عضواً - باً معاً في هذا مجتمع لا - في الواسع

وأنا به يشربون أن ناسك وهم في - ولون

هذا هو الذي : : انظاره لاجيره وهو الذي بعد ذلك  
لخصب شوري الذي مدد بحكومات الاسمار والاسماية

تدهرات كنزهم قدم كات النصر به ودانها حبيبه ،  
و كثيراً ما دت في أي اسجن فكسب دحبه وهي يطعم بامشر  
والسرور . . ادخله لا كالمحون المعون المعبود على امره ، ان  
كالمشتر الطاهر .

حس عياض السجود م سكن بعد من اندفاعي والجلولة  
دوب بشر افكاري بين المسحورين والمحرمين ، ولم لا ؟ او لسوا  
مواطنين لي قسا عليهم المجمع وحرهم من لئله العيش ، فصوا  
سواء اسين وحرطو في يار الاحرام ؟

\* \* \*

وكاتب اعظم فرحة مرث علي صدا ان عشت هذه العرا ،



ذلك الساعة التي وصلت فيها، لحه من ارمينية بعيداً، ذات سعاد...  
احل سعاد الى ارض الوطن الذي بعد عنه اناؤه واحداً ناقراً.

وها نحن في الطريق بحر عجائب اليم الى عطف الآمال  
والاحلام، الى حب يطق النكرة التي صارت ثاقب عوسا الطسق  
مدمر من بعيد... وها هو ذا البحر شرق عبيد وقد قاربت باسرتنا  
مشرق الوطن... هجر أم بركة مبيلا... وار بالدعوى تراحم  
الى اهدى... مظهر كاسيل اندى في رحمت... مد كاس دموع  
الفرح... دموع من حرق الشوق فؤاده الى لقاء من حب...  
واراب بحر حبيب، صاحب من يردد ارض الوطن ارض  
الوطن... حبه لموعودة.

\* \* \*

مر صبح ربه حلاه في كبحه من العيش بعيد وسط  
مناخ... راء صيوها على حكومة بلادنا، ومنهنا زيارة  
صوحن الله صبه... والفرح على آثارها ومبايها وازدهارها...  
بيد انه قد كاد يفتدي الاسوع حتى عهد لكل منا بالعمل  
الذي اراده وفرصه عليه الحكومة.

كما وصفت اسودنا في حبس الاحبة صي شياوشه، وبعد  
ادم اسودنا قوم ما ندر بـ المسكري.

وشباً قشياً صبح... لوقع اذينة، وراحم عن عبيد  
اعشيه اربف و خداع التي كانت لدها واب اعرضه قد اقمها

عليها ، وودت لنا الحقيقة مرة حبة لا يسر عورب حتى ولا  
ورقة التي ، تد كالت حكومة بلاد ، حكومه نمية ودية ،  
بد اسلم يكن لبحر ان يكون عميه على ذلك الشكن  
الوحشي الخيف .

ففي الحرب العالمية لدية كالت ارميب شام شام الدول  
الدائرة في تلك الاتحاد السوفييتي قد قدمت الاف من اديانها  
تصعة للحرب ، وقد اندفع عن روس واحد على شؤوها  
ومسمرها المتوازية الاصراف من العرو ، ري

وبعد اساءه الحرب ، فكر انتميب حربي املاء المكان  
الشاعر ، فكان ان استدعوا من بلاد .. دن ما نحن الا  
وهود حديده وكش اعداء حرب وديت ابياد الكر من

واذا اخلام او هي من جوده لعمكوب ، وآماله  
سحطتم تحت اقدم حكومه دكتورنه مطلقه يشرف عليها احكام  
بحر كهم نامل الكر من كما نأوه ، فيتمون ، مرها ويسدون  
مارها دول ان تكون لحكومة ارميب بي سلطة وسبادة  
شأنها شأن الدول المستعمره من بيد الكر من والراحة تحت  
برها ، وويل لمن يحض من امواطين الارمن للكر من مطلقاً  
من الاعداء او عبي اى يحفل حيونه ذلك الحميم الخليدي ، او  
دفنه حياً في عياض سجن ( لوييكا ) يكون مصيره ، مهيب  
بالحياة العظمى . ( والسرا على سلامه لدوله !

لقد كان الشعب يرميه عند "مبصر" سبعة حكومه مسند  
فما جد منه اكبر و يسبح فيه اهل و حكمه لاستهلاء !

و اذا حكمهم الاسايه و ما شابه اسم ، كذب و رده و تقرير  
بالصدق خارج السور الحدودي ، اذ يشار به في كل مدينة من  
مدينتهم معاهل كروح السلاح و متغيرات من شتى الالوع  
و لاجلهم ، و هم يدرون منه "الذوق" ، و يوحهم لغيره ، على  
اذا بين الحرب معجرون و هم يدرون انهم "مهركة القاد" بينهم  
و بين العلم الراسي ، و كذا في حقيقه كثير من و بعض ، عند  
سمعت من نظام برود

ان القوة و خدمه هي التي سمرت احمره و دكارة  
و مبادنه على العلم ، و ذلك و خدمه تفر السور الذي و - دد ،  
و يرتقي بالا - سه في مداف يدى تراب

و بادره اخرى من اسم هي بعد اسم و هي ي و بعض  
المهاجرين كما حياهم و سره بشعر ان عيوب لا كقبلة تنه ،  
و نضعي اى احداث ، و تحصى حاصه على حضور لا ي كما  
سمعت منهم ، ابي ربح تحشى حاصه !

د د د

و ثارت ثور - عن المهاجرين احدهم ادى و صعد من الحرة  
في انبلاد العربيه اذ نزل هذا اللون من الخيطه الموسية  
و مبادي ، و لعب و لفسره ، و مرره في حاصه سري القام

وهذا كتاب نصهره شهد منه رجب سنة وروايت  
خاصة من قبل من

وهذا كتابه هو كتاب صغير صغير في شروح يروى ويص  
أي الحاجة لوضع لوقته رجب من صدق سورس ، على  
أحمد آيب الكثير من لاهوت والعمل والديني ودمار المودع  
والطالاب ادس ارهف ، ملاحت والصعط والارهاب للتوليس  
والمعامه الشده من قبل حكومه لا تفر حرمه من والكرامه  
نورد وحرث بكافه لاء ر ب ر - به غرس لحظ ! .

حرجه مدني سه كره من سب اسود ووحشيه التي  
كان به من ب الملاح و من رجه سده من حمود جباره في  
بحس الا - و بعد كبره سكه مدني من سب و راج .

ويعبر عن ر ب ر من مذكور في سدي ان  
لفرد الحق كل الحق في نصهره عن ر ب

وكان ساعه حسيه ، ر ب ر - فضيلت من الموائس  
الاحمر سابع ، ويدل من ن عرفوا سب - سلام كما كان يصع  
الموائس في البلاد اعريه ، هه خضره ان سراسر شهم ! .

التظاهرات في بلاد العالم العيده عن النار الحديدية تطبق  
عليه الدعوه سكويه بيم وعي شعبي ( واصل طيني )  
ما في لدون وسمفوات روسه وحلال ، نظام ، وورد

على الاوضاع ، ووجود في حق البلاد ، وحيه ، وصيه عصم . .  
لذا اظنوا العساير ان رشايتهم بنسبه ووحشيه و برفود  
يسيل من الرصد من . قسط من مفسد ، وخرج من خرج !  
وهرب من وجداني . انت سبلا .

و كنت حد هـ لا . الملا من من لادو بانقر ر . ودا  
لأنا . حمل ل ان كثير من المنصره و معي قد اعدوا رمية  
بدر من ، و آخر و ر حوا في . باب السجود ، و آخر و ر حوا في  
سبيلنا ذلك الحزم الجدي .

كان ، الا كميدها كحد في الحب . به ما ك تحشيه  
في هره ، توش ا حت حل - كها من الزنوس على الاوضاع  
اراهة في ارميه ، و م كن قوه توس القوه الوحده . ناره على  
الايضاح و اعمدة العصفه الاسداده التي به مل بها مواطنون  
في ارميه ، بل . سع في الاخلاص ، كثير من . علاج و القهل  
من سكان ارضي المحرره ، و من ان جميعهم يقيمون في افهم حدود  
الثوره على الاوضاع في . الادواته . اطلقه على تيك نورج المسدين .  
ع . ير اهم كانوا . ظرون مدع الصر الى عه الخمة التي  
سيقررون فيها مصيرهم في الجياه . ايسعوا من ردة العوده المحر .

و من شعرت ل لا كميده او رجل البوس الاحرار بنون  
في البحث على و من رملاني فرد . رعا عه حرب . . اسل الحرب  
من بنت اخيه امه هومه التي عده الطريق للوصول اليها ، ودا

نحن نحترق ندينا لآلهة خربة ذوات أرواح في بلادنا إلى الأبد.

يقع آتوب عن الكلام لحظة ثم استأنف قائلاً

لهذا أنا صاغر في مندينا عذبة قد شربت من الأحياء في  
وجه أصحاب هذه الفكرة الخبيثة ورجحت حول عهد استظاعتي  
أن أعتق العباد عن أيدي الناس وأبرح صاغر الوجه الطريق  
مأمهم في خفية، في لوفع دولتي وروبي وبقولوا ما  
نأزوا ويؤبرروا طستهم البرية، يسمعون نبي عمل  
الأسعور، وحشي يعني هذا في ربي تيمم في الوطني،  
ووجه في الأسرى.

كن شيئاً واحد أريد أن أقوه هذا لا أفرح من الصديق  
ببعض روحياتك هذه أفرحهم بفتح أرواح على مصراعهم كدفعة  
أفلاذ استوقراطية بدمية في أهدام، وجميع من يرتب برأيه، أيدي  
نفس وشهد الله جمع في أي حجم يردى شعباً إلى أس...

\* \* \*

هذه من عروق خلاصتي ومن استودعني في الأصحاء إلى  
هذا الحديث العريب، وأول طيف آتوب قد برأى من مكنتي،  
فقد كان رجلاً عجياً لا يحب أن يصيح عبيد لحظة واحدة دون يعمل  
على شرا الحياتي عارية، ويقصع الأضليل التي اطلب على الكثير  
من السدح الأبرياء من موضوعه، حيث أن مدفعراً ما دفعه هو  
من ثم في حفرهم لأسمهم وتسميتهم تترد في أهلة انهمراء،  
وعفاً... إلى الحمد

# فهرست

الاعضاء	٣
مقدمة	٥
حديقة النظرية	١١
سفره	٢٣
الاقويون !	٣٥
حدث ريت بيك !	٤٧
اعظم اب	٥٩
مواضع شديد	٧١
عردة التأثير !!	٨١

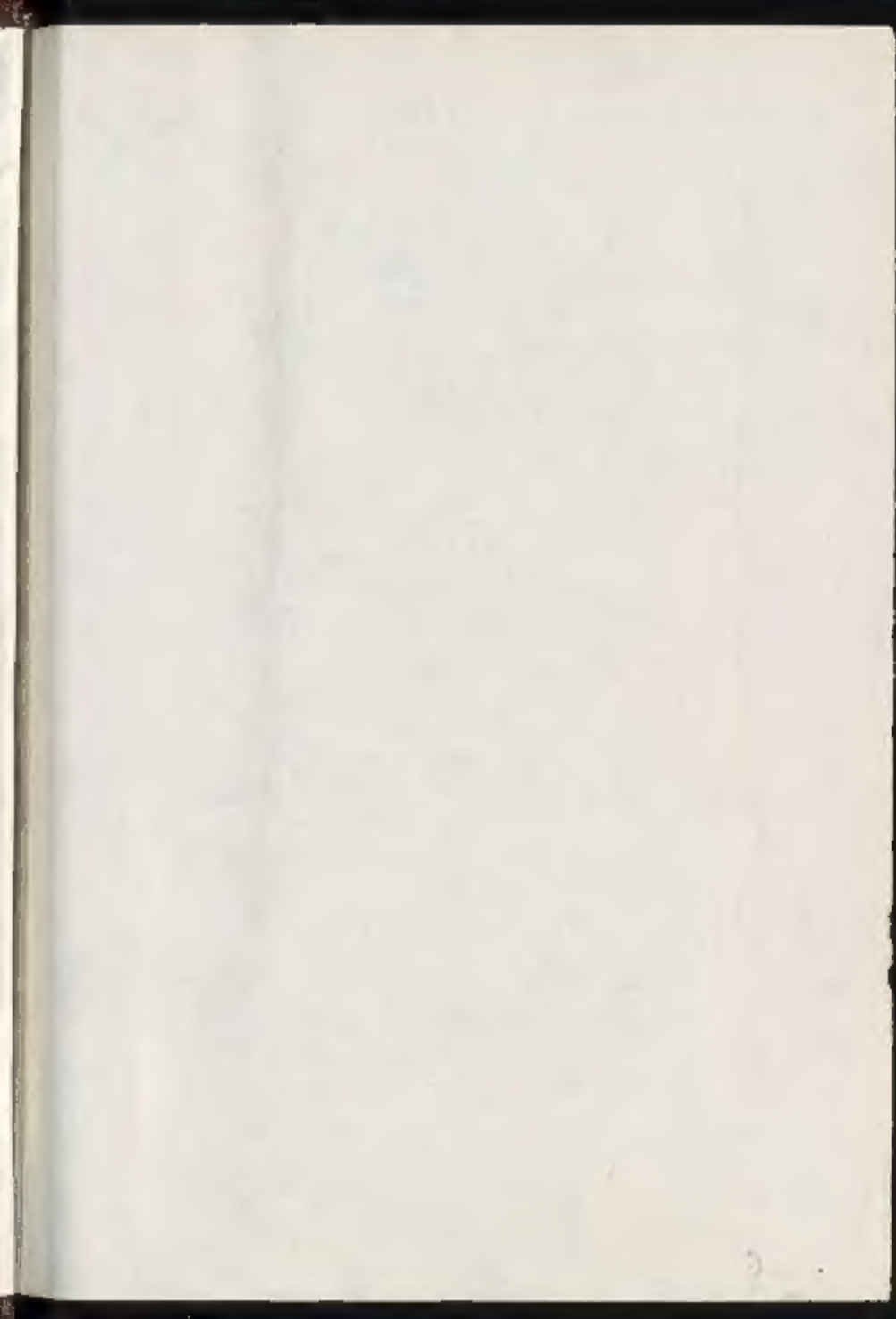
### ملاحظة .

---

في سير مطالعة هذا الكتاب ، قد ير الساري . بعض حظه  
مطعمه لا يفي عليه . لوحه معدرة







JUN 18 1960

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



1000092045